

اطروحة

مقدمة من

فيصل عمر حمود

التحليل المكاني للخدمات المصرفية في محافظة ديالى لسنة 2020

لنيل على درجة الدكتوراه في الجغرافية

جامعة ديالى

## إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (التحليل المكاني للخدمات المصرفية في محافظة ديالى لسنة 2020) والتي قدمها الطالب (فيصل عمر حمود الصميدعي) قد تمت تحت إشرافي في جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية .

التوقيع

المشرف أ. د. إسراء هيثم أحمد

التاريخ : 2024 / 1 / 9

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الأطروحة للمناقشة

التوقيع

أ.م.د . وسام متعب محمد الباوي

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : 2024/ 1 / 10

## المستخلص

نظراً للتطورات الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها العالم في الأعوام الأخيرة ومن ثم بروز نظام اقتصادي عالمي جديد قائم على المنافسة وأدراك المصارف لأهمية تحديث أنظمتها لمواكبة هذه التطورات عملت على زيادة فروعها والتوسع في الخدمات التي تقدمها وضرورة استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية ودخولها في جميع العمليات المصرفية ومنها السحب والإيداع والاستعلام عن الرصيد مما أدى الى سرعة أداء العمليات المصرفية جاءت هذه الأطروحة التي تعد أول دراسة جغرافية عراقية تناولت بشكل تفصيلي المؤسسات المصرفية وتحليلها على مستوى محافظة - محافظة ديالى- التي تشكل الجزء الشرقي من العراق وتمثلت مشكلة الدراسة بطرح أسئلة عدة عن تأثير العوامل الجغرافية على توزيع المؤسسات المصرفية بين أفضية المحافظة وشكل هذا التوزيع فيما إذا كان مع توزيع السكان ومدى كفاية هذه المؤسسات ، لقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج التاريخي في تتبع تطور المؤسسات المصرفية و الأسلوب الكمي الاحصائي لتحديد كفايتها واستخدام نظام Arc gis لرسم خرائط توزيعه للمؤسسات المصرفية في المحافظة، والدراسة الميدانية لهذه المؤسسات فضلاً عن تصميم استمارة استبانة خاصه بالخدمات المصرفية تكونت من (14) فقرة وزعت على عينه (384) شخص تم تحديد حجم هذه العينة من خلال استخدام معادلة رتشيبرد جيجر لمعرفة مدى رضا الزبائن عن الخدمات المقدمة لهم من قبل هذه المؤسسات وخرجت الدراسة بعدة استنتاجات اهمها ، لا تتوزع المؤسسات المصرفية على أفضية المحافظة بشكل عادل حيث يستحوذ قضاء بعقوبة على (54,2%) من مجموع المصارف بينما يخلو قضاء كفري من المصارف وظهر خلال التحليل الاحصائي (قرينة الجار الاقرب) إن توزيع المصارف في محافظة ديالى قد اتخذت النمط المتجمع ، وهي على غير كافية لتأدية الخدمة إذا ما قورنت مع المعيار المحلي حيث تحتاج المحافظة الى (30) مصرف في الوقت الحالي، و تبين من خلال عرض نتائج إستمارة الإستبانة هو رضا لمتريدين على المؤسسات المصرفية وبنسبة (85%) وبعدد (328) شخص من مجموع العينة البالغة (384)شخص.

## المبحث الأول / تطور الخدمات المصرفية

### أولاً- الخدمات المصرفية :

أصل كلمة المصرف في اللغة العربية مأخوذة من الصرف بمعنى بيع النقد بالنقد ويقصد بها المكان الذي يتم فيه الصرف ويقابلها كلمة بنك المشتقة من كلمة (بانكو) الإيطالية التي تعني الطاولة أو المنضدة، أما السبب الرئيس لارتباط هذه الكلمة بالعمل المصرفي ، لأن الصرافين كانوا يستعملون منضده خشبية لممارسة أعمالهم في أسواق بيع وشراء العملة<sup>(1)</sup> ، ونتيجة للتطور السريع الذي شهده النظام المصرفي أصبحت للخدمات المصرفية دوراً مهم في حياة المجتمعات وتطورها إقتصادياً و إجتماعياً وتساهم في رفاهية أفرادها<sup>(2)</sup>، إذ يعد النظام المصرفي الركيزة الأساسية للقطاع المالي لأي دولة او إقليم ، إذ يتطلب البناء الاقتصادي وجود منظومة مصرفية متطورة ومتكاملة وفاعلة تعمل على توفير متطلبات التمويل المالي اللازم لتطوير الاقتصاد في الدولة والتسهيلات الائتمانية وتوجيهها لتمويل فرص الإستثمار الإنتاجية والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الإنتاج المحلي وتوفير بيئة إستثمارية آمنة للمستثمرين والذي يؤدي إلى رفع مستوى النشاط الاقتصادي وإستقراره فضلاً عن سوق مالية متطورة قائمة على الشفافية الأمر الذي يؤدي الى جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية ، وتحقيق انسياب رؤوس الأموال بين الأقاليم المختلفة<sup>(3)</sup> .

1- خالد أمين عبدالله ، العمليات المصرفية والطرق المحاسبية الحديثة ، ط6 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2009 ، ص20 .

2 - أكرم حداد ، مشهور هذال، النقود والمصارف-مدخل تحليلي ونظري، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008، ص144 .

3 - ياسر محمود احمد عبد الرحمن ، محمد رجب صديق هاشم ، تطور الأداء المالي بالجهاز المصرفي وأثره على النمو الأقتصادي المصري خلال الفتره من 2008-2020 ،مجلة السياسة والاقتصاد ، المجلد 14 ، العدد 13، 2022 ، ص 404 .

وهي بذلك تؤدي الوظائف الآتية<sup>(1)</sup>:

أ. تقوم بوظيفة الوسيط المالي للموارد المالية بكافة أنواعها ومن مصادرها المتعددة من أجل تشغيلها لتحقيق أفضل النتائج .

ب - تقوم بوظيفة قطاع الخدمات الذي يسعى إلى تحقيق مستوى متميز من الخدمات المصرفية و التي تعود بالمنفعة على المصرف بزيادة أرباحه، والزبون بتسهيل عملياته، والمجتمع بنشر الوعي والثقافة المصرفية بين أفراده .

تتصف الخدمات المصرفية بأنها خدمات غير ملموسة الأمر الذي ينعكس على الأسلوب والطريقة الذين يتم بهما الترويج لهذه الخدمات وتوزيعها، ومع نمو وتزايد الدور الذي تقوم به المؤسسات المالية مثل المصارف التجارية الحكومية والأهلية والمنافذ وشركات الصيرفة، برزت في العقود الماضية وحتى يومنا هذا توجهات نحو تطوير وتطبيق أساليب حديثه في المنظومة المصرفية وقد واكب هذا التوجه تغيير كبير في مجالات الخدمة المصرفية وأنواعها<sup>(2)</sup>.

لذلك لابد من دراسة التطور التاريخي للخدمات المصرفية وأنواعها وأهم الخدمات التي تقدمها .

### ثانياً- تطور الخدمات المصرفية في محافظة ديالى:

النظام المصرفي في محافظة ديالى شهد تطوراً كبيراً منذ نشوؤه وحتى يومنا هذا وهو أمتداد لتطور المؤسسة المصرفية وتشكيلاتها في العراق ويمكن تقسيم التطور التاريخي للخدمة المصرفية في محافظة ديالى الى مرحلتين هما :

#### 1-المرحلة الاولى ( 1948-2003):

يعد عام 1948 هو بداية لنشوء هيكل الجهاز المصرفي في ديالى ، إذ تم إفتتاح أول مصرف عراقي في المحافظة وهو مصرف التسليف التعاوني، ومن ثم

1-محمد عزت عبد الحميد ، الإدارة بالأهداف و النتائج في الجهاز المصرفي ، ط2 ، مطبعة فينيقيا ، بيروت، 1975، ص24.

2 - ناجي معلا ، مصدر سابق، ص47 .

مصرف الرافدين فرع ( 14 ) في ( 15/10/1953 ) في بعقوبة شارع السراي سوق التكيه، وهو تأكيد لتوجه الحكومة العراقية للسيطرة على السوق المالي في المحافظات العراقية بعد تأسيس البنك المركزي العراقي ورفع المستوى المعاشي للمواطنين في المحافظة عن طريق تقديم القروض للمواطنين بدون فوائد أو فوائد رمزية<sup>(1)</sup>، وبعدها توالى عملية إفتتاح الفروع للمصارف الحكومية حيث تم إفتتاح المصرف الزراعي في مدينة بعقوبة في عام 1956 نظراً لتنامي حاجات المزارعين والفلاحين الى التمويل المالي لتطوير الزراعة في المحافظة وزيادة الإنتاج لمواكبة الزيادة الكبيرة للسكان وزيادة الطلب على المواد الغذائية الزراعية<sup>(2)</sup>، وفي العام نفسه تم أفتتاح مصرف التسليف التعاوني في قضاء بعقوبة والذي تم الغاء مصرف التسليف التعاوني حسب قانون المصارف العراقية (المرقم 79 لعام 1970) ويحل محله المصرف العقاري بكل ما له من حقوق وما عليه من التزامات وكانت الغاية الرئيسة من إنشاء مصرف التسليف التعاوني ، او المصرف العقاري هو مساعدة السكان في بناء الدور السكنية ، او شراء وحدات سكنية بضمانات موثقه بعقارات ثابتة أو حقوق مستقرة، وفي عام 1964 وبعد قرار تأمين المصارف وزيادة حجم عمل شركة التأمين العراقية التي كانت تقتصر على تأمين المؤسسات العامة وأموالها في العاصمة بغداد وتعددت أنواع العمليات التي تقوم بها وشملت جميع أنواع الممتلكات العامة والخاصة تم أفتتاح فرع لشركة التأمين العراقية في بعقوبة قرب قنطره المختار<sup>(3)</sup>، ومع الزيادة المستمرة للسكان ونمو المدن وتوسع النشاط الاقتصادي في مدن محافظة ديالى والحاجة المستمرة للتعاملات المالية تم فتح فروع عدة لمصرف الرافدين الذي كان يعد المصرف التجاري الحكومي الوحيد المخول من قبل البنك المركزي العراقي بإدارة التعاملات المالية في عموم مدن العراق ، إذ تم أفتتاح فرع

1 - مندوب الإدارة العامه لمصرف الرافدين ، قسم التخطيط و المتابعة ، 2021 . (بيانات غير منشوره).

2- وزارة المالية العراقية ، المصرف الزراعي فرع بعقوبه ، قسم العلاقات و الأعلام ، 2021 ، (بيانات غير منشوره) .

3- وزارة التخطيط العراقيه ، قسم الحسابات القومييه ، المصارف .

لمصرف الرافدين في قضاء المقدادية (بالرمز136) في 1970 ثم إفتتاح فرع في ناحية جلولاء(بالرمز 257) في عام 1979، وفي عام 1980 تم إفتتاح فرع للمصرف الزراعي في قضاء خانقين ، ثم إفتتاح مصرف الرافدين فرع الفاروق(بالرمز 254) في بعقوبة شارع الفاروق في عام 1982<sup>(1)</sup> ، وفي عام 1988 حدث تطور كبير في منظومة الخدمة المصرفية بظهور مصرف حكومي منافس لمصرف الرافدين وهو مصرف الرشيد الذي تأسس بموجب قانون (52 لسنة 1988) وتم أفتتاح ثلاثة فروع له في العام نفسه(مصرف الرشيد اشنونا في قضاء بعقوبة، مصرف الرشيد في قضاء الخالص ، مصرف الرشيد في قضاء خانقين ) وهذه الفروع كانت تابعة لمصرف الرافدين ولكن تم تحويلها حسب قرار البنك المركزي الى مصرف الرشيد بما لها من حقوق وما عليها من إلتزامات<sup>(2)</sup>، وفي عام 1990 تم أفتتاح فرع لمصرف الرافدين في بلدروز ثم فرع آخر في قضاء بعقوبة وهو مصرف البحيرة (بالرمز311) في عام 1991، ثم فرع لمصرف الرافدين في ناحية مندلي في عام 1993<sup>(3)</sup>، وبعد إعادة إفتتاح مجمع المنذرية ونتيجة للحاجة الماسة لفتح مصرف لإنجاز التعاملات المالية من عمليات الصيرفة للعملات الاجنبية وإنجاز التبادل التجاري بين العراق وأيران تم إفتتاح فرع لمصرف الرشيد في مجمع المنذرية الحدودي في عام 1997<sup>(4)</sup> ، و في عام 1999 تم إفتتاح أول مصرف أهلي في محافظة ديالى وهو مصرف الوركاء إذ تم أفتتاح فرعين له (الفرع الأول في مدينة بعقوبة شارع خريسان والفرع الثاني في قضاء خانقين بالقرب من

1- مندوب إدارة مصارف الرافدين ، قسم التخطيط و المتابعة ،2021. (بيانات غير منشوره)

2- مصرف الرشيد ،قسم الدراسات والعمليات المصرفيه ، شعبة التخطيط للفروع .(بيانات غير منشوره )

3 - مندوب إدارة مصرف الرافدين ، قسم التخطيط و المتابعة ،2021 . (بيانات غير منشوره) .

4 - مصرف الرشيد، قسم الدراسات والعمليات المصرفيه ، شعبة التخطيط للفروع .(بيانات غير منشوره) .

مصرف الرشيد<sup>(1)</sup>، وفي نهاية هذه المرحلة تم إفتتاح المصرف التعاوني الزراعي فرع الخالص في عام 2001<sup>(2)</sup>.

## 2- المرحلة الثانية (2003-2020):

بعد عام 2003 شهدت الخدمة المصرفية تطورا كبيرا بإصدار قوانين عدة لإصلاح النظام المصرفي كقانون رقم (56 لعام 2004) الذي منح المصارف الاستقلالية التامة في إدارة السياسة النقدية بعيداً عن تدخل الدولة ، وقانون رقم (94 لعام 2004) الذي يدعم إرساء نظام مصرفي حديث مطابق للمعايير الدولية كما سمح للمصارف التجارية شراء العملات الأجنبية من مزاد البنك المركزي لغرض الاستيراد<sup>(3)</sup>، شهدت هذه المرحلة حراك كبير وتسابق بين الشركات التجارية وأصحاب الأموال لإنشاء مصارف أهلية لإدارة السوق المالي في المحافظة و استقطاب أكبر عدد ممكن من العملاء ويعد مصرف الوركاء والثقة الإسلامي في قضاء خانقين أولى هذه المصارف التي تم إفتتاحها في محافظة ديالى كما شهد قضاء بعقوبة أفتتاح مصارف أهلية لكن سرعان ما تم أغلقها بسبب سوء الأوضاع الأمنية التي شهدتها أغلب مدن المحافظة ونقلها الى مدن أخرى أكثر أمناً ، ومع الأستقرار الذي بدء يعم في مدن محافظة ديالى في بداية عام 2008 تم إفتتاح مصرف زراعي في قضاء بلدروز وفرع آخر للمصرف الزراعي في المقدادية ، وفي العام نفسه بدأت ظهور مكاتب (منافذ ) تعمل بالبطاقة المالية الذكية وهي فروع لشركة البطاقة الدولية الذكية (International Smart Card) نتيجة التعاون بين مصرف الرافدين والرشيد الحكوميين والقطاع الخاص، وفي عام (2010) تم إعادة

---

1- مقابله شخصيه مع المهندس ناظم عباس العساف الطائي ، مسؤول قسم تكنولوجيا المعلومات لشركة الكي كارد وشركة العرب والنخيل للمصارف الاهليه في محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك بتاريخ 2022/ 5/18 .

2- وزارة المالية ،المصرف التعاوني الزراعي فرع بعقوبه ،قسم العلاقات والأعلام ، 2021.(بيانات غير منشوره )

3 - الموقع الإلكتروني للبنك المركزي العراقي [www.cbiraq.org](http://www.cbiraq.org)

فتح مصرف الوركاء الأهلي في بعقوبة والعديد من المصارف الأهلية وهي مصرف بغداد ومصرف الاتحاد عام 2018 ، ومصرف الثقة الإسلامي ومصرف الإقتصاد للإستثمار والتمويل والمصرف المتحد للإستثمار 2019 ومصرف التنمية 2020 ومصرف الطيف الإسلامي في نهاية العام المذكور (1) .

## ثالثاً-مكونات الجهاز المصرفي في محافظة ديالى والخدمات التي يقدمها:-

هنالك إختلاف بين مصطلحين مهمين في دراسة الجهاز المصرفي في أي

مدينه أو إقليم وهما ( النظام المصرفي والهيكل المصرفي)،فالنظام المصرفي ( Bank system ) هو مصطلح يطلق على المؤسسات المصرفية بمختلف أنواعها وهي المصارف التجارية الحكومية والأهلية والمصارف التخصصية (الزراعي والتجاري والصناعي والعقاري) وشركات التأمين ومنافذ بطاقة الدفع الإلكترونية، أما مصطلح الهيكل المصرفي ( Banking structure ) وتعني جميع القوانين والتقاليد والعرف التي تشكل الإطار الذي تقوم من خلالها المؤسسات المصرفية بتقديم الخدمات للمجتمع(2) ، فالنظام المصرفي في ديالى يتكون من المصارف التجارية الحكومية والمصارف الحكومية المتخصصة (المصرف الزراعي ،المصرف العقاري)وشركة التأمين الوطنية والمصارف الأهلية والمصارف الإسلامية ومنافذ البطاقة الذكية، ينظر الجدول (2).

وفيما يلي توضيح لمؤسسات النظام المصرفي في محافظة ديالى وأقضيتها وهي :

---

1- مقابله شخصيه مع المهندس ناظم عباس العساف الطائي ، مسؤول قسم تكنولوجيا المعلومات لشركة الكي كارد وشركة العرب والنخيل للمصارف الاهليه في محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك بتاريخ 2022/5/30 .

2- فراس حسين الصفار ، الأندماج المصرفي وأنعكاساته على الأسواق الماليه ، رسالة ماجستير(غير منشورة )،جامعة كربلاء ،كلية الأداره والأقتصاد،2009 ،ص16 .

جدول (2) النظام المصرفي في محافظة ديالى لعام 2021

المصارف التجارية الحكومية	المصارف المتخصصة	المؤسسات المالية غير المصرفية	المصارف الاهلية	المكاتب المالية
1- الرافدين 2- الرشيد	1- الزراعي 2- العقاري	شركة التأمين الوطنية	1- بغداد 2- الإتحاد 3- الوركاء 4- التنمية الدولي 5- الثقة الاسلامي 6- الإقتصاد للإستثمار 7- المتحد للإستثمار	مكاتب البطاقة الذكية

المصدر :عمل الباحث بالاعتماد على البنك المركزي العراقي-قسم مراقبة المصارف، 2020. (بيانات غير منشوره).

أولاً- المصارف التجارية الحكومية

تمتلك محافظة ديالى مصرفين تجاريين حكوميين وهما مصرف الرافدين وله (7) فروع) منتشرة في اضية ونواحي محافظة ديالى، ومصرف الرشيد وله ( 4 ) فروع . تتعامل المصارف التجارية بالإئتمان وتتميز عن باقي المصارف بقبول الودائع تحت الطلب (الحساب الجاري ) وينتج عنه توفير النقود أو ما يسمى بعملية توليد النقود التي يتم توظيفها في الإستثمارات المختلفة والقروض للأفراد مقابل فوائد وتمارس عملية شراء الأسهم والسندات من المشروعات الصناعية ،لذلك فأنها تعد من أهم المصارف التي تؤدي وظائف اساسية ومهمه في الاقتصاد المعاصر من خلال إجراء تغييرات مهمه في أدائها وتطوير اساليبها في تقديم الخدمات وتنوع هذه الخدمات وتوسيع نطاقها بالشكل الذي يتلائم مع متطلبات التطور الكبيرة التي شهدها الاقتصاد العالمي (1)، وانفتاح البلاد على الاسواق المالية العالمية وهذا يتطلب النهوض بهذا القطاع المهم حتى يتمكن من المنافسة وتحديد نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف و إيجاد الحلول والمعالجات السريعة لها مما يسهل

1- ردينه عثمان يوسف ،محمود جاسم الصميدعي ، التسويق المصرفي ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، عمان، 2001 ، ص90 .

عليها تحقيق الأهداف المرسومة لها ، ولغرض تأدية المصارف التجارية أعمالها هناك ثلاث ركائز أساسية في تنمية مصادر الأموال أو تقليلها وهي أساسية في تنفيذ خططها مرسومة وهي:-

#### أ- السيولة :

تعد السيولة السمة الأساسية للمصارف التجارية ومصدرها قبول الودائع بنوعيتها الودائع تحت الطلب والودائع الجارية، وهذه الودائع تشمل الجزء الأكبر من التزامات هذه المصارف والتي يترتب عليها ضرورة أيفاء المصرف بالتزاماته وخصوصا الودائع تحت الطلب وتأديتها في وقتها وعدم التأخر عن وقت طلبها مما يفرض على المصارف التجارية الاحتفاظ بالسيولة الكافية لمواجهة حالة طلب الودائع في أي وقت يقابلها طلب المساهمين الذين يسعون الى الحصول على أعلى الأرباح مما يفرض على إدارة المصارف التجارية العمل على الموازنة بينهم وذلك باستثمار جزء من الاموال باستثمارات قصيرة الأجل يتوخى فيها حجم الخطر الذي يتناسب وبشكل طردي مع كمية الأرباح المتحققة منها (1) ، وبهذا تتأثر السيولة النقدية في المصارف بدرجة ثبات الودائع و سهولة عملية الاقتراض و الاستثمار فضلاً عن تأثير السياسات النقدية والوعي المصرفي و الادخاري (2) .

#### ب - الأمان :

تعد سمة الأمان هي السمة الثانية والمهمة التي يجب أن يتمتع بها المصرف التجاري، ويقصد بالأمان أن تكون المصارف التجارية في مستوى أمان مقبول للمودعين من المخاطر المحيطة بها مثل عدم قدرتها على مواجهة طلبات الدفع المقدمة من طرف المودعين، أو الاقتراض من السوق أو مخاطر التصفية الإجبارية، فعند حدوث أي خلل فإن الأشخاص المودعين يتأثرون بشكل مباشر و يكون حافز

1 - طلال محمد الججاوي ، ساكنة السلطاني ،مصدر سابق ، ص 78-79 .

2- اكرم حداد ،مشهور هذلول ، مشهور هذلول، النقود والمصارف-مدخل تحليلي ونظري، ط2 ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2008.

كبير لسحب ودائعهم وبما أن رأس مال المصرف التجاري تمثل نسبة صغيرة جدا (10%) من باقي أصول المصرف<sup>(1)</sup> ولذلك فعلى المصرف التجاري عند تعرضه الى خسارة سحب نسبة من المال لا تتجاوز رأس مال المصرف و التي تم وضعها من قبل لجنة بازل المقدره ب (8%) من أجل حماية المودعين وزيادة عنصر الامان الذي يعد بمثابة مؤشر مهم لجذب الزبائن<sup>(2)</sup>.

### ج - الربحية :

هدف المصارف التجارية هو تحقيق الربح وتنميته ولكي يتحقق ذلك يتوجب عليه توظيف الأموال التي يحصل عليها مصادر مختلفة وأن يخفض نفقاته وتكاليفه والتي تشمل المصاريف الإدارية والعمولات والفوائد بينما تتكون الإيرادات من عمليات الاقتراض والاستثمار وتتخلص هذه الإيرادات بالفوائد الدائنة والعوائد من العملات الأجنبية والعوائد من الاستثمار في سوق الأوراق المالية والأرباح الناتجة عن ارتفاع القيمة السوقية لبعض أصوله وعوائد خصم الكمبيالات<sup>(3)</sup>.

### 1-خدمات المصارف التجارية الحكومية

الغاية الأساسية من إنشاء المصارف بشكل عام والمصارف التجارية الحكومية بشكل خاص هو تقديم الخدمات التي تهدف الى تحقيق مصالح عملائها من ناحيه، والحصول على العمولات والأرباح من جراء تقديم هذه الخدمات من ناحيه أخرى<sup>(4)</sup>، وتتمثل هذه الخدمات بالآتي بالشكل (1) :

### 1-1- قبول الودائع

تعد قبول الودائع السمه الاساس للمصارف التجارية وهي تشكل مصدر أساسي للسيولة النقدية لهذه المصارف وهي على أنواع :

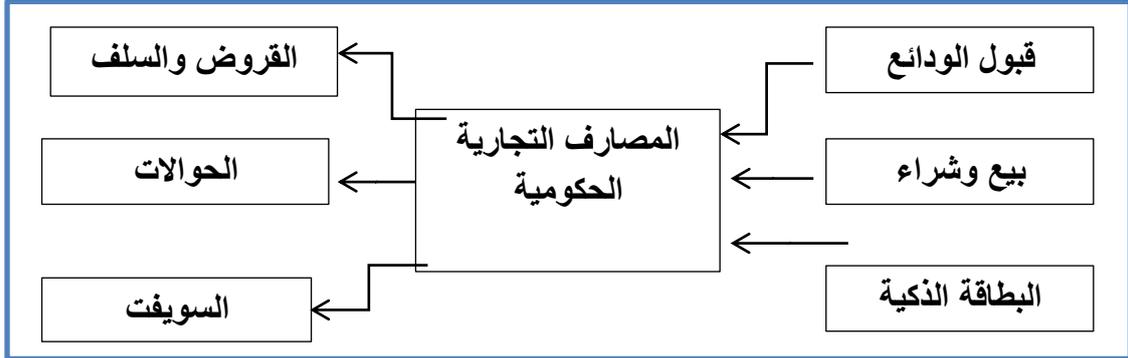
1 - منير أبراهيم هندي، إدارة البنوك التجارية - مدخل اتخاذ القرارات، ط3، مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية، 2000، ص 12.

2 - طلال محمد الجاوي، مصدر سابق، ص81.

3-أكرم حداد، مشهور هذلول، النقود والمصارف، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص147.

4 - أحمد محمد غنيم، إدارة البنوك : تقليدية الماضي والكترونية المستقبل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص62.

شكل (1) الخدمات التي تقدمها المصارف التجارية الحكوميه



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مصرف الرافدين، قسم الخدمات،2020.

### أ- الحسابات الجارية

يعد الحساب الجاري من أكثر الحسابات انتشاراً وهي تشكل المصدر الرئيس لأموال المصارف التجارية حيث تستقبل المصارف التجارية الأفراد والمؤسسات والشركات بجميع أنواعها والمكاتب التجارية الراغبة بفتح حسابات تجارية لدى فروعها المنتشرة في كافة أنحاء المدن ويكون الدفع بالحساب نقداً او بأي وسيلة دفع أخرى، بينما يتم السحب بموجب شيك صادر من قبل العميل لتقديم تلك الخدمة بشروط مناسبة وميسره ،وقلما يتم دفع فوائد على هذه الحسابات وذلك لان أرصدها تكون معدة للدفع دوماً وفوراً<sup>(1)</sup>.

### ب- حسابات التوفير

تتولى فروع المصرف فتح حسابات التوفير للأشخاص باتباع اجراءات بسيطة وسهله و إنسيابية تجذب الشركات والافراد الراغبين بفتح حسابات توفير لدى فروع المصارف التجارية في جميع انحاء المدن والاستفادة من خدمه المصرف مقابل فائدة سنوية بموجب دفتر توفير خاص لهذا الغرض.

### ج- الودائع الثابتة

1 - خالد أمين عبدالله، أسماعيل أبراهيم الطراد ، ادارة العمليات المصرفية المحلية والدولية ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011، ص87 .

تضع المصارف التجارية في مقدمة أهدافها قبول الودائع النقدية من الشركات والمكاتب التجارية والأفراد لأجال مختلفة حسب رغبة المودع لقاء فائدة معينة لكل أجل بموجب وصل وديعه يوثق تفاصيل تلك الودائع مع إمكانية تجديدها أو سحبها وإذا ما رغب المودع بسحب وديعته قبل أجلها فإن المصرف يلبي طلبه ولكن يتم قطع الفائدة المحتسبة عليها، ويكون للمصرف حق تعديل نسب الفوائد في أي وقت.

#### د- ودائع تحت الطلب

تصدر لأجل معين وضمن شروط معينة و بإتفاق مع المصرف<sup>(1)</sup>.

#### 1-2-القروض والسلف

تعد المصارف منظمات تجارية تهدف إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من الأرباح لذا تعد خدمة تقديم القروض إحدى أهم الخدمات التي يتم تقديمها في المصارف حيث يقوم بتزويد الأفراد والمؤسسات والمنشآت بالأموال اللازمة مقابل تعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعمولات المستحقة عليها دفعه واحدة او على شكل أقساط في تواريخها المحددة في العقد والتأكيد على حماية المصرف من المخاطر وذلك بتضمين هذا العقد لمجموعة من الضمانات التي تكفل للبنك استرداد امواله في حالة توقف أو تأخر العميل عن السداد بدون اية خسائر<sup>(2)</sup>، أن القروض التي تمنحها المصارف التجارية هي عدة أنواع<sup>(3)</sup>:

أ-قروض الاسكان لموظفي دوائر الدولة

ب-سلف وقروض موظفي دوائر الدولة - تعليمات ادارية

ت-سلف و قروض الزواج

1- مصرف الرشيد ، قسم الخدمات ، منشوره على موقع(<https://rasheedbank.gov.iq>)

2- خالد وهيب الروي، العمليات المصرفية الخارجية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009، ص 51 .

3- مصرف الرافدين ،قسم الخدمات ،منشوره على موقع

( <https://www.rafidain-bank.gov.iq> )

ث-سلف و قروض المتقاعدين

ج-سلف وقروض الصحفيين من غير منتسبي دوائر الدولة

ح-السلف والقروض الممنوحة عن طريق البطاقة الذكية.

### 1-3-بيع وشراء الدولار

يعد بيع وشراء العملة الصعبة من الانشطة الرئيسة للمصارف التجارية ، إذ تقوم هذه المصارف بإستقطاع العمولة على اساس شراء وبيع العملات النقدية (الدولار) من عملاء المصرف والشركات التجارية والدوائر الرسمية معتمدين على اساس اسعار السوق لأقرب بورصة في تحديد سعر الدولار ، حيث يتم فرض عمولة مقدارها (4%) على عمليات شراء المصرف للعملات الصغيرة اقل من (50) دولار<sup>(1)</sup>.

### 1-4-الحوالات

تتمثل بالحوالات المبيعة والمبتاعة وهي على نوعين<sup>2</sup> :-

أ- الحوالات الداخلية والخارجية المبيعة

تعد خدمة الحوالة خدمة مهمة ورئيسه تقدمها المصارف التجارية وهي تعني تحويل المبالغ الى داخل وخارج العراق بتوسط فروع المصارف التجارية أو فروع المصارف الأخرى او المراسلين فنقوم بتلبيه طلبات الأشخاص المراجعين والزبائن لتحويل المبالغ المالية التي يرغبون بتحويلها الى أشخاص آخرين أو جهات في مدن عراقية أخرى او في دولة اخرى ويستوفي المصرف عن هذه الخدمة عموله مناسبه .

ب- الحوالات الداخلية والخارجية المبتاعة

يستطيع الحامل الشرعي للذكوك أو الحوالات المسحوبة على الحسابات

1- مقابلة شخصية مع ياسر احمد هناوي ، أمين صندوق ، مصرف الرشيد/خانقين في 2022/6/13.

2- مصرف الرافدين ،قسم الخدمات، منشوره على موقع

( <https://www.rafidain-bank.gov.iq> )

الجارية لدى فروع المصارف التجارية أو البنك المركزي العراقي في المدن الأخرى أن يتقدم لأي مصرف لغرض ابتياعها، أي أن يقوم المصرف بدفع المبالغ المكتوبة في الصكوك أو الحوالات الى حاملها في مكان غير المكان المحدد لدفعها يتم نقل ملكيتها للمصرف مقابل عموله محددة يستوفيهها المصرف لقاء هذه الخدمة.

### 1-5-البطاقة الذكية

هو قسم يهتم بالتعامل مع النقد الالكتروني عن طريق استخدام البطاقة الذكية والقنوات الإلكترونية الأخرى بعيدا عن النقد الورقي، لقد تم تفعيل تقنيات الدفع الإلكتروني المتطور للرواتب والمستحقات المالية لشريحة الموظفين والمتقاعدين والأفراد التابعين للرعاية الاجتماعية وهذه البطاقة تسهل استلام تلك المستحقات من اقرب نقطة(منفذ) لهذه الشرائح<sup>(1)</sup>.

### 1-6- خدمات السويفت

تقوم المصارف التجارية بتقديم خدمة السويفت للزبائن وكافة الشركات التجارية والوزارات لإتمام العمليات المصرفية بالسرعة الممكنة حيث ان هذا النظام يقوم بكافة الفعاليات المالية والمصرفية الخارجة من حوالات خارجية، اعتمادات، خطابات ضمان، استثمارات، حوالات ورواتب المتقاعدين المغتربين في الدول التي لديها فروع للمصارف العراقية<sup>(2)</sup>.

### ثانيا : المصارف المتخصصة

المصارف المتخصصة تقوم بمنح الإتمان للأفراد والمنشآت والقطاعات الاقتصادية كالمصارف الصناعية أو الزراعية أو العقارية، لكن في العصر الحديث بعد أن انتشرت الصيرفة الشاملة نلاحظ أن هذه المصارف بدأت تزول أنواع مختلفة

1- مصرف الرشيد ،قسم الخدمات ، منشوره على موقع (<https://rasheedbank.gov.iq>)

2- مصرف الرافدين ،قسم الخدمات ، منشوره على موقع

<https://www.rafidain-bank.gov.iq>

من النشاطات والعمليات المصرفية وليس لقطاع معين<sup>(1)</sup>، وتعمل على تمويل مشروعات أو عمليات زراعية أو صناعية أو تجارية ، وذلك وفقا لتخصص كل مصرف من هذه المصارف، وتعتمد هذه المصارف في مواردها على رأسمالها، أو ما يخصص لها من ميزانية الدولة وكذلك من القروض العامة التي تقدمها أو السندات التي تصدرها<sup>(2)</sup>.

تمتلك محافظة ديالى نوعان من المصارف المتخصصة وهما (المصرف الزراعي والمصرف العقاري).

### 1-المصرف التعاوني الزراعي

يعد المصرف التعاوني الزراعي من أوائل المصارف التي تم تأسيسها في محافظة ديالى في عام (1954) في مدينة بعقوبة وتم تحديد أهدافه في القوانين التأسيسية للمصرف والتي نصت على مساعدة المزارعين في النهوض بالواقع الزراعي والعمل على تحسينها من خلال تقديم القروض اللازمة للقطاع الزراعي لمواجهة النفقات الضرورية المتمثلة بشراء البذور والأسمدة وشراء المكائن والآلات الزراعية ، فضلا عن قيام المصرف الزراعي بشراء كافة مستلزمات الانتاج الزراعي وبيعها للفلاحين نقدا او بأقساط مناسب، ويعمل المصرف الزراعي على مساعدة الجمعيات الفلاحية لتحقيق أهدافها وكذلك تسليف الفلاح لشراء المواشي والدواجن وتربيتها وتقديم السلف للفلاحين لفك الأراضي الزراعية والبساتين من الرهون للأقطاعيين بعد طلب الفلاحين السلف<sup>(3)</sup>، ونظرا لأن محافظة ديالى تعد من المحافظات الزراعية تم إنشاء عدد من المصارف الزراعية أولها في قضاء بعقوبة

1-صادق راشد الشمري، إدارة المصارف، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص20.

2- هوشيار معروف ، تحليل الأقتصاد الكلي ، ط1 ، دار صفاء للتوزيع والنشر، عمان، 2005 ، ص250.

3- أديب قاسم شندي، النقود والبنوك، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف الأشرف، 2010، ص272.

في عام 1954م افتتح مصرف زراعي ثاني في قضاء خانقين في عام (1976) وتم إلغائه في عام (1985) وذلك لظروف الحرب وهجرة اغلب الفلاحين الى مناطق مجاوره ،ثم تم إفتتاح مصرف زراعي في قضاء الخالص عام(2001)، ومصرفين في قضائي بلدروز و المقداديه في عام(2008) ، وتم الغاء مصرف بلدروز عام(2009) ودمجه مع المصرف الزراعي في المقدادية (1).

## 1-1-خدمات المصرف التعاوني الزراعي

يقدم المصرف التعاوني الزراعي العديد من الخدمات في مجال دعم القطاع الزراعي (النباتي والحيواني)، حيث يمنح المصرف التعاوني الزراعي العديد من القروض والتي تصنف حسب الأغراض وكما يأتي<sup>2</sup>:

أ- قروض التجهيزات الزراعية : وتخصص أموال هذه القروض لتجهيز البيوت البلاستيكية والمستلزمات الزراعية الأخرى مثل البذور والاسمدة والمرشات .

ب-قروض مشاريع الدواجن : وتخصص هذه القروض لإنشاء حقول الدواجن والقاعات الخاصة بها وإعادة تأهيل الحقول القديمة .

ج-قروض الثروة الحيوانية : وهذه القروض خاصة لإنشاء مشاريع الثروة الحيوانية المختلفة مثل تربية العجول والأغنام والماعز والأبقار وغيرها .

د-قروض التسويق الزراعي : وتخصص هذه القروض لإكمال عملية تسويق

المنتجات الزراعية كالنقل وغيرها من الخدمات التسويقية .

ذ-قروض المكائن والآلات الزراعية : وتمنح هذه القروض لغرض شراء المحارث والساحبات والحاصدات وإعادة صيانتها .

هـ .قروض زراعة البساتين وتطويرها .

1- مقابلة شخصيه مع همام صلاح بحر معاون مدير المصرف الزراعي ، فرع

بعقوبه بتاريخ 20 / 6 / 2022 .

2-مصرف التنمية الزراعي ،قسم التخطيط والمتابعة ،الاحصاء ،2020.(بيانات غير منشورة)

ر. قروض انشاء المعامل الزراعية ومعامل الأعلاف الحيواني مثل الجرش (تقطيع الحبوب الى اجزاء صغيرة) وغيرها .

ز. قروض مشاريع الري وكري الأنهر وحفر الآبار .

س. قروض إستصلاح الأراضي الزراعية والتخلص من الأملاح وغسل التربة وغيرها.

وتتم عملية الاقراض للمزارعين عن طريق سبعة صناديق متخصصة تمنح قروضها لمختلف الأنشطة الزراعية مقابل رسوم قدرها (2 %) للخدمة من قيمة القروض وهذه الصناديق هي<sup>(1)</sup>:

1) صندوق اقراض صغار الفلاحين . 2) صندوق اقراض تنمية بساتين النخيل.

3) صندوق اقراض تنمية الثروة الحيوانية. 4) صندوق اقراض الممكنة الزراعية ووسائل الري الحديثة. 5) صندوق تنمية المشاريع الاستثمارية الزراعية الكبرى.

6) صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق .

7) صندوق تنمية المرأة في الأرياف.

## 2- المصرف العقاري

يعد المصرف العقاري من المصارف الحكومية التخصصية المهمة التي ظهرت في وقت مبكر من نشوء النظام المصرفي في العراق حيث تم تأسيس أول مصرف عقاري بموجب قانون (18) لعام (1948) بعد الحرب العالمية الثانية وما آلت اليه من آثار مدمره للمدن مما ادى الى قلة المعروض من المساكن قياسا للطلب المتزايد على الوحدات السكنية نتيجة الزيادة الكبيرة للسكان ومن جهة أخرى ارتفاع الإيجارات بالإضافة الى زيادة نسبة الفائدة على رؤوس الاموال المقترضة من الشركات المالية الخاصة والمرابين لذلك أصبحت الحاجة ملحة لإنشاء مصرف يختص بمساعدة

1- مقابلة شخصيه مع أحمد شاکر دانوك مدير المصرف التعاوني الزراعي ، فرع

المقدادية بتاريخ 12 / 6 / 2022 .

المواطنين ذوي الدخل المحدودة لأنشء ،وكذلك يقوم هذا المصرف بمساعدة الشركات الصناعية لغرض أنشاء مساكن لعمالهم أو انشاء الاحياء السكنية لعامة الناس<sup>(1)</sup>، وفيما يخص محافظة ديالى تم أفتتاح فرع للمصرف العقاري في مدينة بعقوبة في عام (1970)، ينظر الصورة (2)، باعتبارها مركز محافظه ديالى التي شهدت زيادة كبيرة في السكان الناتجة عن انتقال السكان من ريف بعقوبة الى مركز المدينة لذلك عمل المصرف العقاري على تسليف المواطنين في جميع انحاء المحافظة لبناء وحدات سكنيه أو ترميمها بضمانات الأرض بعد وضع علامة الحجز من الدرجة الاولى على العقار الذي يؤخذ لأجله القرض مع احتفاظه بنسخة اصلية من السند المحجوز في اضبارة المقرض<sup>(2)</sup> .

## 2-1- الخدمات التي يقدمها المصرف العقاري<sup>(3)</sup>

### أ-عمليات الاقراض العقاري السكني

تتمثل بقبول المعاملات واجراء الكشوفات وعملية صرف دفعات القرض العقاري، ونشاط التحصيل المتمثل في عملية استرداد الاقساط المستحقة للمصرف والتي تتم بطريقتين الشهرية والسنوية وبما يؤمن تحقيق مؤشرات جيدة في دورة رأس المال حيث يقوم المصرف بإقراض أموال الاقساط المستلم الى معاملات جديدة بما توفر المزيد من التسهيلات للمواطنين.

### ب-عمليات الصيرفة الشاملة المتمثلة

1-فتح الحسابات الجارية والتوفير والودائع الثابتة وخصم الكمبيالات .

2-يقوم المصرف العقاري وعن طريق شعبة التسهيلات المصرفية بتنظيم معاملات الاقراض لزبائنه واجراء الكشف الموقعي على المشروع عن طريق لجنة مكلفة بذلك والتأكد من الضمانات المقدمة ثم رفعها الى الادارة العامة لغرض تحديد مبلغ القرض من قبل لجنة خاصه التي يرأسها السيد مدير عام المصرف العقاري وعضوية مدراء

1- أديب قاسم شندي ،النقود والبنوك ، مصدر سابق ،ص273.

2 - المصرف العقاري فرع ديالى ، قسم الاحصاء ،2022،(بيانات غير منشورة)

3- المصرف العقاري ،قسم التخطيط ،2022.(بيانات غير منشورة)

الصيرفة والمالية والرقابة والاحصاء.

## 2-2- أنواع قروض المصرف العقاري.

أما أنواع القروض التي يقوم المصرف العقاري بتقديمها ثلاثة أنواع هي<sup>(1)</sup>:

1- قرض بناء وحدة سكنية جديد. 2- قرض شراء شقة من المجمعات الأستثمارية.

3- قرض ترميم الوحدات أو اضافة بناء.

## ثالثاً - المؤسسات المالية غير المصرفية

### - شركة التأمين الوطنية

لقد أصبح التأمين من الموضوعات المهمة في حياة المجتمعات الحديثة لدرء الأخطار التي لا يمكن للأفراد والمجتمعات اهمال دورها في الحياة الإقتصادية والإجتماعية ، فعقد التأمين يُعد علاقة قانونية يلتزم بموجبه المؤمن (شركة التأمين) ان تؤدي الى المؤمن له ( الافراد والشركات وغيرها ) المستفيدة التي إشتطرت التأمين لها مبلغ من المال عند تحقق الخطر المؤمن منه أو تحقق الخطر المبين في العقد مقابل مبلغ محدد يسمى القسط يؤديه المؤمن له لشركة التأمين<sup>(2)</sup>، ويتضح من خلال تعريف عملية التأمين أنه عبارة عن عمل جماعي يقوم فيه المؤمن لهم جميعهم من خلال إعطاء أقساط لشركة التأمين ، أما دور شركة التأمين فهو تنظيمي من خلال عملية جمع كل هذه المساهمات وإعطائها للأفراد وغيرهم عند تعرضهم للخطر جراء الحوادث المؤمنة منها<sup>(3)</sup>. تعد شركة التأمين الوطنية إحدى تشكيلات وزارة المالية العراقية التي ظهرت مع بداية تطور النظام المصرفي العراقي في عقد

1- المصرف العقاري العراقي ،خدمات المصرف منشوره على موقع <https://reb.gov.iq>

2- المعهد المالي ، مدخل الى أساسيات التأمين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2016 ، ص 74 .

3- شهاب أحمد جاسم العنبيكي ، التأمين الهندسي ، مركز عبادي للدراسات و النشر ، صنعاء ، 2006 ، ص 41.

الخمسينات إستناداً الى قانون الشركات التجارية في بغداد رقم (31) لعام 1957 ، وكانت الشركة تمارس أعمال التأمين المختلفة وفي عقد الستينات توسعت أعمال الشركة واصبحت تختص بأعمال التأمين على الحياة<sup>(1)</sup>، ونتيجة لزيادة الطلب على التأمين بجميع أنواعه في محافظة ديالى تم إفتتاح فرع لها في مدينة بعقوبة في عام 1964 ، وتم أفتتاح فرع في كل قضاء من أقضية المحافظة و إستمرت الشركة بتقديم خدمات التأمين حتى عام 1987 حيث تم ألغاء شركة التأمين الوطنية بقرار من مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (193) في 1 / 4 / 1987 ونقل صلاحياتها الى التشكيلات التابعة لها وأصبح إرتباطها بوزارة المالية، و بعد عام 2003 وفي خضم التحديات التي مر بها العراق صدر قانون تنظيم أعمال التأمين رقم ( 10 ) لعام 2005 ودخل ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة المالية<sup>(2)</sup>.

### خدمات شركة التأمين العراقية

تعد شركات التأمين العراقية هي وسيلة مثلى لحماية الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ عليها من كافة الأخطار التي قد يتعرض لها، هذا ما يحتم عليها تقديم مجموعه من خدمات التأمين لسكان محافظة ديالى والتي يمكن تصنيفها الى<sup>(3)</sup>:

- 1-التأمين على الحياة.
- 2-التأمين على السيارات.
- 3-التأمين على الشركات والمصانع ودوائر الدولة ضد اخطار الحريق والسرقة
- 4-التأمين على البضائع المنقولة برا داخل المحافظة أو بين المحافظات.

### رابعاً / المصارف التجارية الأهلية

تعد المصارف التجارية الأهلية جزءاً مهماً من المنظومة المصرفية التي تهدف

---

1- سعيد عباس مرزه ، التأمين - النظرية و الممارسة -، ط1 ، دار النهضة ، بغداد ، 2006 ، ص 6 .

2-وزارة المالية العراقية ، ديوان التأمين ، 2021 ،بيانات غير منشورة .

3-شركة التأمين الوطنية العراقية، قسم خدمات التأمين، منشورة على موقع

الى تسهيل التعاملات المالية للسكان وحفظ الاموال وتشغيلها، تم تأسيس المصارف الأهلية في 1991/ 5/21 بعد صدور قانون رقم(12) والذي نص على الموافقة على إنشاء المصارف الأهلية ومشاركتها للمصارف الحكومية في ادارة العمليات المالية في جميع المحافظات<sup>(1)</sup>، ومنها محافظة ديالى إذ تم فتح (7) مصارف تجاربه أهليه وهي مصارف ( بغداد، الإتحاد، الوركاء، التنمية الدولي، الثقة الاسلامي، الإقتصاد للأستثمار و التمويل ، المتحد للإستثمار ) تقدم هذه المصارف خدمات مالية مختلفة وهي على نوعين هما:

## 1 - المصارف التجارية الربوية 2- المصارف التجارية الإسلامية

### 1- المصارف التجارية الربوية:

تعددت التعريف للمصارف التجارية الربوية ولا يوجد اتفاق شامل لها ولكن يوجد تعريف أتفق عليه أغلب الاقتصاديين والذي ينص على أنها مؤسسات مالية تكون عملياتها الرئيسية جمع الأموال الفائضة عن حاجة المصرف لغرض اقراضها للزبائن والشركات مقابل فائدة ربوية يحددها المصرف وفق أسس معينة، وهي لا تتحمل أي خساره للمشروع الذي تقوم بتمويله بل تعمل على زيادة خسارته بفرضها فائدة ثابتة على مبلغ القرض، وتتحقق الارباح في هذه المصارف من خلال الفرق بين الفائدة على الأموال الدائنة والفائدة على الأموال المدينة<sup>(2)</sup> و منح القروض التي تتصف بأنها قروض قصيره الأجل وذلك لضمان انسيابيه حركة رؤوس أموالها وزيادة المردود المالي وتجنب الإفلاس وتتصف الخدمات التي تقدمها المصارف التجارية الربوية بتكامل الخدمات التي تقدمها لزيائنها وتتصف بعنصر الأمان وهذا ما يجعلها ذات أهميه للمنتجين والمستهلكين في الوقت نفسه<sup>(3)</sup>.

## 2- المصارف التجارية الإسلامية:

- 1- أديب قاسم شندي ، مصدر سابق ،ص273.
- 2- فلاح حسن الحسيني ، مؤيد عبدالرحمان الدوري ، إدارة البنوك ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2000 ، ص13 .
- 3- رائد عبد الخالق عبدالله العبيدي ، خالد أحمد فرحان المشهداني ، النقود والمصارف ، دار الأيام للنشر ،الأردن ،2013 ،ص79 .

المصارف التجارية الإسلامية هي منظمة مالية ومصرفية واقتصادية واجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد المالية من الأفراد والمؤسسات والشركات وتعمل على استخدامها أفضل استخدام مع تقديم الخدمات المصرفية المتعددة و تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي ويتم ذلك وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والشركات و المؤسسات<sup>(1)</sup>.

تم تأسيس المصارف الإسلامية وفقا لأحكام قانون الشركات العامة رقم (21 - 22) لعام 1997 ووفقا لقانون رقم ( 94 ) لعام ( 2004 ) ونص القانون رقم (43) لعام 2015 في المادة الأولى والثانية على ان يكون عقد تأسيس المصارف الإسلامية ونظامه الداخلي لا يتضمن فرض أي فائدة بكل صورها وأشكالها عند الأخذ والعطاء وان يتطابق مع أحكام الشريعة الإسلامية<sup>(2)</sup>، أن اساليب استثمار الاموال في المصارف الإسلامية على نوعين وهما:

### 1- إستثمارات مباشرة يجريها المصرف :

تقوم المصارف الإسلامية بعمليات إستثمار بشكل مباشر منها إقامة مشاريع صناعية أو خدمية تراعي أحكام الشريعة الإسلامية ، أو شراء العقارات أو السيارات والمتاجرة بها تأجيرها أو بيعها للحصول على الربح ، أو المساهمة في شركات مطبقة لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>(3)</sup> .

### 2- استثمارات غير مباشره :

تقوم المصارف الإسلامية بالاستثمار غير المباشر عن طريق

---

1- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي،الأدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية،جده 2004،ص86 .  
2- جريدة الوقائع العراقيه ،العدد 4390 بتاريخ 2015/12/7،ص10- 11 .  
3- محمد عثمان شبير ،المعاملات الماليه المعاصرة في الأقتصاد الإسلامي ،دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان، 2001 ،ص201

- أ - المشاركة : إذ تقدم المصارف الإسلامية الاموال للعميل ويقوم بالعمل أو يشترك الطرفان بالأموال اللازمة للعمل وبعدها يقسم الارباح أو الخسارة بينهما<sup>(1)</sup>.
- ب - المضاربة الشرعية وهي تقديم مبلغ من المال للعميل للقيام بالإتجار فيه لمدة محددة من الزمن وبعد انتهاء المدة يصفى المشروع ويعاد المال للمصرف وتقسم الارباح بين الطرفين، أما إذا خسرت الشركة فأنها تكون على صاحب المال وحده<sup>(2)</sup>.
- ج - بيع المرابحة للأمر بالشراء وتعني ان يقوم المصرف بشراء سلعة معينة بالمرابحة بمواصفات متفق عليها بين المصرف والعميل ويقوم الزبون بتسديد سعرها مع الربح على شكل أقساط وحسب إمكانيته المادية<sup>(3)</sup>
- د - بيع السلم : السلم تقديم تسليم الثمن للمشتري وتأخير تسليم المبيع مع تقليل في الثمن<sup>(4)</sup>، أن يقوم الشخص المشتري بتسليم الثمن للطرف البائع قبل تسلمه السلعة على أن يقوم الطرف البائع بتسليم السلعة المتفق عليها<sup>(5)</sup>.
- ذ - الإستصناع : أي أن يكون المصرف طالبا للمنتجات الصناعية وان تكون ذات مواصفات خاصة وبعد ذلك يقوم المصرف بالتصرف بها كبيعها أو تأجيرها<sup>(6)</sup>.
- تأثير المصارف الأهلية في السوق المالي يأتي من كمية الأموال التي يستطيع المصرف استقطابها اليه من الزبائن، لكن حفظ الاموال في المصارف الأهلية لا نجد له تأثيراً كبيراً بسبب إبتعاد العملاء عن توفير اموالهم في هذا النوع من المصارف
- 
- 1- عبد المطلب عبد الحميد ، اقتصاديات النقود و البنوك الأساسية و المستحدثات ، الدار الجامعية للنشر ، الإسكندرية ، 2007 ، ص132 .
- 2- قادر محمد الطاهر وآخرون ، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، ط1 ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، 2014 ، ص46 .
- 3- رفيق يونس المصري ، المصارف الإسلامية دراسة شرعية ، ط2 ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2009 ، ص32 .
- 4- جمال العمارة ، المصرف الإسلامي، دار النبأ ، الجزائر ، 1996 ، ص127 .
- 5- ديبان بن محمد الديبان ، المعاملات المالية أصالة ومعاصره ، ط2 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 1432 هجرية ، ص79 .
- 6- عبدالرزاق رحيم جدي الهيتي ، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998 ، ص560- 561 .

وذلك لسعر الفائدة المنخفض الذي يمنحه هذه المصارف عن الودائع<sup>(1)</sup>. لكننا لو نظرنا الى الواقع المصرفي الأهلي في محافظة ديالى نجدته متخلفاً في أغلب الجوانب وانحصر دوره في اعتماده على عامل المربحة وتعني أن يتعاقد المصرف بموجبها مع المستثمر بشراء سلع او خدمات بمواصفات معينه بناء على طلب الزبون ثم يقوم المصرف ببيعها الى العميل بسعر يتم من خلاله تقديم الأموال من قبل المصرف وهذه العمليات التجارية تكون جيدة بالنسبة للمستثمر والسوق، لكنها لا تلبى طموح الاقتصاد الوطني<sup>(2)</sup>.

#### خامساً / مكاتب البطاقة الذكية:

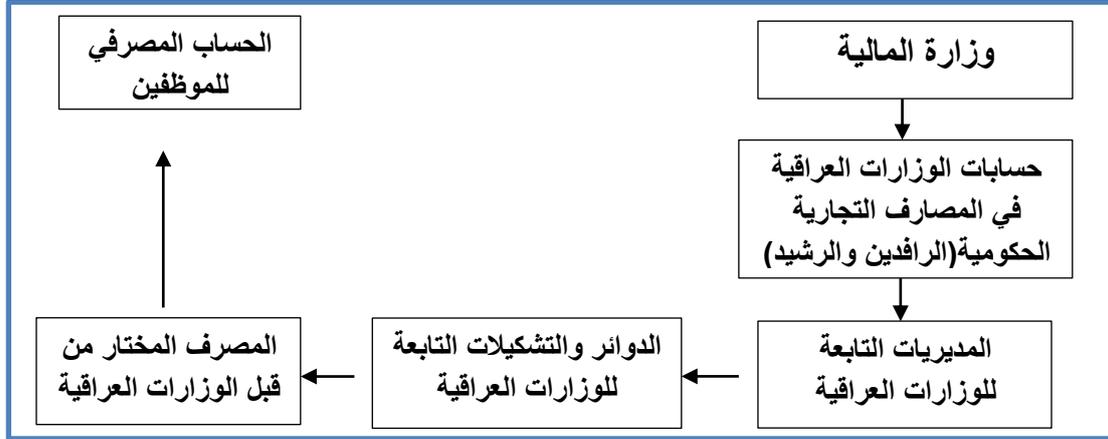
نتيجة للثورة التكنولوجية في عالم الاتصالات و عولمة الاسواق المالية والمصرفية ظهر تحول كبير في أشكال العمليات المصرفية والاتجاه نحو تقديم أنواع جديدة من الخدمات المصرفية يتلائم مع هذا التطور ومنها المنافذ المالية الإلكترونية، إذ ظهرت فكرة انشاء مكاتب الدفع المالي الإلكتروني في عام 2009 من قبل الخبير الاقتصادي في وزارة المالية ( بهاء عبد الحسين ) الذي اشترط على الشركة المنفذة لهذا المشروع اكمال (75% ) من توظيف رواتب الموظفين والمتقاعدين لتفعيل وسائل الدفع المالي الإلكتروني، ينظر الشكل ( 2 ) عن طريق فتح الحسابات المصرفية و إيداع رواتب الموظفين فيها ويكون دفع الرواتب عن طريق أحد اجهزة الدفع الإلكترونية المتعارف عليها وهي ( POC ) أو ( ATM ) ، بدأ استخدام نظام الدفع الالكتروني في محافظة ديالى في عام 2013، وشهد هذا النظام تطورت كبير في الاعوام الأخيرة في جانبين الأول من حيث عدد المنافذ التي تقدم هذه الخدمات للعملاء حيث بلغ عدد مكاتب المنافذ في المحافظة ( 412 ) منفذ ، والآخر من حيث الخدمات التي تقدمها فيتم استخدام البطاقات الأتمانية (بطاقات الدفع المالي الإلكتروني).

1- علي حسين نوري، أثر حقوق المساهمين على أيراد الخدمات المصرفية - حاله دراسية من المصارف العراقية التجاريه الخاصه ، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ،مجلد 4 ،العدد 1 ، 2018 ، ص 67.

2-مقابلة شخصية مع عماد أبراهيم الأسدي ،مدير أقدم مندوب الإدارة العامة لفروع مصرف الرافدين بتاريخ 2022/6/7.

أشارت الإحصائيات إلى وجود تطوير كبير في آليات الدفع الإلكتروني في العراق، وذلك وفقاً لتقارير البنك المركزي العراقي، حيث قام البنك المركزي العراقي بدعم شركات الدفع الإلكتروني العاملة في العراق والتشجيع على فتح مكاتب لها وحدد شروط خاصة لفتح هذه المكاتب وهي كما يلي (1) :

شكل ( 2 ) الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقة المالية الذكية



المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي /قسم المدفوعات

- 1-وجود مصدر للطاقة الكهربائية يعتمد عليه جهاز قارئ.
- 2-تجهيز طلب الاتصال من أجل القيام بتحديث بيانات موقع المعالجة المركزي بصفة دورية و إتخاذ التدابير الضرورية للحد من مخاطر نظام الدفع الإلكتروني.
- 3-إن يعين لأدارة النظام موظفين مؤهلين فنياً للتعامل مع البطاقات المفقودة، أو المسروقة، أو التالفة وتسجيل العملاء دون تمييز .
- 4-تكامل البرامج فيما بين البطاقات، والقارئ، والنظام المركزي لتزويد الإدارة بالمعلومات لضمان المراقبة والاشراف على العمليات المصرفية الإلكترونية.

1- البنك المركزي العراقي ،قسم المدفوعات ،2022،(بيانات غير منشورة)

## المبحث الثاني / العوامل المؤثرة في الخدمات المصرفية

### أولاً-العوامل المكانية المؤثرة في الخدمات المصرفية:

تعد العوامل الجغرافية من أهم العوامل المؤثرة على الخدمات المصرفية من ناحية توزيع المؤسسات المصرفية على أفضية محافظة ديالى وكمية الخدمات المصرفية التي تقدمها تلك المؤسسات في الأفضية والنواحي أو جودة تلك الخدمات ويختلف تأثير هذه العوامل من عامل إلى آخر ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى

### أولاً- الموقع

يعد الموقع أحد المفاهيم المهمة في الجغرافية الاقتصادية والبشرية، فهو يعد عاملاً مهماً في رسم ملامح البنية الاقتصادية والعمرانية في الأقاليم، وتحديد توجهها الاقتصادي وتخصصها الإنتاجي ، وهذا يحدد بدوره مكانة الأقليم ومراكزه في منظومة الاقتصاد الوطني للبلد من خلال دوره الفاعل في تقسيم العمل على مستوى الدولة، كما يشكل الموقع الاقتصادي- البشري الملائم عاملاً مهماً في جذب الخدمات المصرفية ومؤسساتها المختلفة للمدينة<sup>(1)</sup>، إن الموقع الجغرافي الاقتصادي هو مصدر فعال في نمو الحركة الاقتصادية و تطورها ولموقع محافظة ديالى النسبي ضمن المنطقة الوسطى الشرقية من العراق ، وهي بهذا الموقع تعد ذات أهمية اقتصادية مهمة جداً فقربها من العاصمة بغداد دفع بالحكومة الى تشجيع المستثمرين إلى إقامة مصانعهم في محافظة ديالى مما أدى الى أن تكون المحافظة مركزاً اقتصادياً مهماً وساعد على زيادة المستوى المعاشي فيها وأصبحت مركز جذب سكاني وذات كثافة سكانية ، من جهة ثانية تعد المحافظة عقدة مهمة للطرق والمواصلات التي تربط بغداد بالمحافظات الشمالية ، واشترك محافظة ديالى في حدود دولية مع دولة إيران ساعد على أن تكون مركز تجاري لمرور التجارة من

1- ممدوح الدبس ، مفهوم الموقع الجغرافي الاقتصادي- البشري و أهميته كعامل في تحديد بنية الأقليم الاقتصادية و تخصصه و وظائف مراكزه العمرانية ( إقليم الساحل السوري و مدنه نموذجاً ) ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 30 ، العدد2 ، 2014 ، ص 737 .

العراق الى إيران والذي ساهم في زيادة فرص العمل للسكان في المحافظة، أما من الناحية الزراعية فتعد محافظة جزء من أراضي السهل الرسوبي ذات التربة المنقولة الجيدة للإنتاج الزراعي والتي ساعدت على انتشار زراعة وخصوصا زراعة القمح والشعير الذي يتم تسليمه للدولة مما تؤدي الى زيادة العمليات المصرفية وقوة للمصارف الزراعية في المحافظة، كل هذه المميزات جعل من موقع محافظة ديالى موقع اقتصادي - بشري مهم وهي أرض خصبة لازدهار النشاط الاقتصادي بمختلف أشكاله الذي يعد دعامة أساسية لازدهار المؤسسات المصرفية والخدمات التي تقدمها وانتشارها في عموم المحافظة.

### ثانياً-العوامل البشرية:

تعد العوامل البشرية أهم العوامل المؤثرة في الخدمات المصرفية و توزيعها و كفاءتها و كفايتها، و ذلك لان جميع الخدمات المجتمعية بما فيها الخدمات المصرفية تعد القلب الاقتصادي للمدينة هي بالأساس موجه لخدمة السكان و في الوقت نفسه يعد السكان هو أحد مصادر التمويل المهمة للمصارف لاسيما شريحة السكان النشطين اقتصاديا وهم التجار وذوي الدخل المالي المرتفع من الشرائح المهنية كالأطباء والصيادلة والمهندسين وأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين وكلما ازدادت كمية الأموال للمساهمين في المصارف زادت قدرتها على حماية مودعيه، وهذا من شأنه أن يعطي صورة ذهنية جيدة عن المصرف ومن ثم تسهم في زيادة عدد الزبائن في التعامل مع المصارف وتقبل الخدمات المصرفية التي تقدمها، وربما سيؤدي إلى زيادة كمية الإيرادات من الخدمات المصرفية وهذا يعني ان حقوق المساهمين في إيراد الخدمات المصرفية يمثل الجدار أو الحاجز الذي يمنع أي خسائر غير متوقعة يمكن أن يتعرض لها المصرف أو أثر حقوق المساهمين أو أن تطل أموال المودعين<sup>(1)</sup>، لذلك يلجأ المختصون في مجال خدمات المدن إلى رسم صورة للتوزيع المكاني لنمو السكان وحجمه وتقدير حاجتهم الفعلية من الخدمات

1- أحمد حسن ، الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي قيمتها وإحكامها، ط 1 ، دار الفكر المعاصر، بيروت ،1999، ص 138 .

العامة ومنها الخدمات المصرفية وسهولة الوصول إليها، هنالك علاقة طردية بين المصارف وعددها وتوزيعها من جانب وحجم السكان من جانب آخر، سيتم في هذا المبحث تناول دراسة جميع العوامل البشرية المؤثرة في الخدمات المصرفية :-

## 1- نمو السكان

لقد ولدت العلاقة بين النمو السكاني ومستوى المعيشة أو مستوى الدخل اهتماما كبيرا بين الباحثين والمختصين في مجال المدن والخدمات والمستثمرين في مجال الخدمات المصرفية وذلك لأنه من الصعب الفصل بين المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات الاقتصادية والمالية بسبب العلاقة المتبادلة بينهما ولم يتم التوصل الى إجماع حول ما إذا كان التوسع السكاني مفيداً أو ضاراً بمستوى المعيشة أو دخل الفرد و يمكن إن تعد العلاقة إيجابية بين النمو السكاني ونصيب الفرد من الدخل عندما يكون النمو السكاني في بلد عاملاً رئيساً في تنميته الاقتصادية و من ناحية أخرى يمكن إن تعد العلاقة بينهما سلبية عندما تصبح الزيادة السكانية عائقاً أمام تنشيط الحركة الاقتصادية للدولة لان النمو السريع في عدد السكان سوف يؤدي الى ألتهام منجزات النشاط الإقتصادي ويزيد من عبئ التبعية ويقصد بها زيادة عدد المعالين في المجتمع وغير النشطين اقتصاديا مثل الأطفال وكبار السن<sup>(1)</sup>، وهذا بدوره يؤدي ظهور المشكلة السكانية وعدم التوازن بين النمو السكاني السريع والنمو الإقتصادي البطيء مما يؤدي الزيادة حجم القوى العاملة وظهور البطالة<sup>(2)</sup>، وهذا كله يؤدي الى انخفاض قدرة السكان على الادخار والتي تعد أحد المصادر الرئيسية لتمويل المصارف بالودائع، أو فتح الحسابات الجارية ، كما أن النمو السكاني الكبير يزيد من الطلب على المواد الاستهلاكية، ويكون أحد المحفزات لتطوير المشاريع

1 - فاطمة راشدي ، خضرة راشدي ، أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الجزائر ،مجلة العلوم الأنسانية الجامعة أم البواقي ، مجلد 7 ، العدد 3 ، 2020 ، ص1216-1218 .  
2- قاسم الربدائي ، المرجع في المشكلات السكانية وأبعادها التنموية ، ط1 ، جامعة دمشق ، 2013 - 2014 ، ص401 .

الاقتصادية كبيرة الحجم، وهذا يفضي الى بروز دورة رأس المال الناتج من الأرباح من البضائع والشحن<sup>(1)</sup>، مما يكون له تأثير كبير على إنتشار المؤسسات المصرفية لكي تسهل التعاملات المالية في الأسواق التجارية .

من خلال مؤشرات الجدول(3) يتباين عدد سكان محافظة ديالى وقد بلغ(1,135,223)نسمة في عام1997 و(1,724,238)نسمة في عام2020، بينما تتباين معدلات النمو بين(1,4%)في قضاء بعقوبة و(2,7%)في قضاء خانقين وكما في الشكل(3).

يمكن تقسيم أفضية محافظة ديالى الى ثلاث فئات حسب معدل نمو السكان في أفضية محافظة ديالى :

#### الفئة الأولى(1,4% - 1,7%)

تمثل بأفضية (بعقوبة ، المقدادية ، كفري ) بمعدل نمو (1,4% ، 1,7% ، 1,7% ) لكل منهم على التوالي حيث يعد قضاء بعقوبة أقل الافضية من ناحية النمو وذلك لأسباب عدة منها لأسباب أمنية و ارتفاع مستوى التعليم وخاصة تعليم الفتيات ، وفتح العديد من الجامعات والكليات في قضاء بعقوبة مما شجع العوائل في المدينة على أكمال بناتهم للتعليم الجامعي مما أدى الى عزوف الفتيات عن الزواج في سن مبكر كما أن ارتفاع أسعار الأراضي والدور السكنية قد زاد من صعوبة الزواج للشباب الذي أتجه في الأعوام الأخيرة إلى الاستقلال في منزل خاص به منذ بداية زواجه من جهة، أو الزواج مع الأهل من جهة ثانية الذي ساعد على سرعة توجه العوائل الى تقليل عدد أفراد الأسرة وتحديد النسل، أما في قضاء المقدادية كان السبب هو أمني إذ ساهم وبشكل كبير على هجرة الكثير من العوائل الى المدن المجاورة الأكثر أماناً، أما في قضاء كفري ذات الغالبية الكردية المعروفة بتوجهها المشابه للحياة الغربية فتنمتع المرأة بحرية أكبر منها السماح لهن بإكمال الدراسة

1-Haggett. P, Locational Analysis in Human Geography. London , 1968 , P 18.

وحرية اختيار الزوج مما أدى الى تأخر سن الزواج لديهن والرغبة في أنجاب عدد أقل من الأطفال كل هذا أدى الى انخفاض نسبة النمو السكاني في هذا القضاء .

**جدول (3) أعداد السكان ومعدلات نموهم في أفضية محافظة ديالى للمدة (2020-1997)**

معدل النمو% (*)	عدد السكان عام 2020	عدد السكان عام 1997	الأفضية
1,4	632708	457619	قضاء بعقوبة
1,7	268054	180526	قضاء المقدادية
2	368536	230977	قضاء الخالص
2	156055	98543	قضاء بلدروز
2,7	244565	130877	قضاء خانقين
1,7	54320	36681	قضاء كفري
1,8	1724238	1135223	مجموع المحافظة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات:

- 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، بيانات منشورة ، جدول (22) ، ص 76 .
- 2- مديرية الإحصاء في محافظة ديالى نتائج تقديرات السكان لعام 2020 . (بيانات غير منشورة) .

**الفئة الثانية:- (1,8% - 2,0%)**

يشمل قضاءي (الخالص وبلدروز) وبنسبة نمو (2%) لكل منهما على التوالي وهي نسبه متوسطة ويعود السبب الى تحسن الأوضاع الأمنية فيهما وعودة السكان المهجرين من هذين القضائين وتحسين الأوضاع المعيشية الناتج عن زيادة برنامج التوظيف المنظم في الدوائر المدنية(بشائر الخير) . .

(\*) تم أستخراج معادلة النمو السكاني حسب المعادلة التالية :

$$R=t \sqrt{\left(\frac{p_i}{p_o} - 1\right)} \times 100$$

حيث أن R = معدل النمو

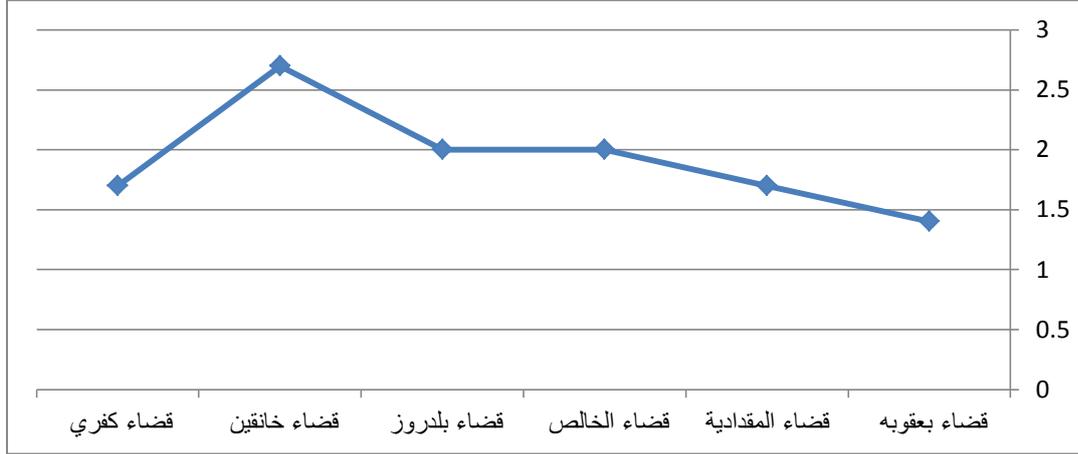
t = السنوات بين التعداديين

Pi = عدد سكان التعداد اللاحق

Po = عدد السكان للتعداد السابق

المصدر : حسن محمد حسن ، جغرافية السكان ، ط1، دار الدكتور للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، بغداد ، 2014 ، ص 64 .

شكل (3) معدل النمو السكاني لأقضية محافظة ديالى للمدة (1997-



المصدر :- من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول ( 3 )

### الفئة الثالثة :- ( 2,1 % - 2,7 % )

تتمثل في قضاء خانقين وبنسبة نمو ( 2,7 %) وهذه الزيادة تعود الى أسباب عدة ومنها تمتع القضاء بالأمان وسط مدن مضطربة نسبيا مما شجع على هجرة العديد من العوائل من المدن المجاورة إليه، كما ان قريبا من إقليم كردستان كان حافزا لجذب العديد من العوائل من الأقليم اليها والاستقرار فيها

### 2-التوزيع العددي للسكان

يبين التوزيع العددي للسكان علاقة وثيقة مع توزيع الخدمات المصرفية ومؤسساتها حيث يعد حجم السكان في الوحدات الإدارية من العوامل المؤثرة في توزيع المشاريع الاقتصادية والتجارية والخدمات المصرفية وتركزها في أماكن دون غيرها، هناك شروط عدة يجب توافرها في المشاريع والخدمات التجارية ومنها الخدمات المصرفية لكي تحقق الكفاية المطلوبة، فهي تميل إلى التركيز في المناطق التي تتوفر فيها التسهيلات وخدمات البنية التحتية وهذه تكون في التجمعات السكانية الحضرية أو قريبة من الاسواق والطلب على السلع المختلفة وبالشكل الذي يؤدي الى زيادة العوائد الاقتصادية للمشاريع التجارية بما فيها المنشآت المصرفية وتشكيلاتها<sup>(1)</sup>، التي تعمل على تحقيق الشمول المالي والغرض منها تمكين جميع الأفراد والمنشأة التجارية من

1- عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنت ، التنمية المستدامة ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 61 .

الحصول على التنمية المالية المستدامة، إذ أن مجموعة متكاملة من الخدمات المالية الجيدة وتكلفة منخفضة يساهم في الحد من الفقر، وتحقيق التنمية والاستقرار المالي<sup>(1)</sup>، ومن هذه الخدمات المتطورة التي بدأت تنتشر في المدن الحضرية المهمة في الاعوام الاخيرة هو آلة الصراف الآلي (ATM) التي تسهل العمليات المالية التي تحتاجها هذه الاسواق وهي نوع من أنواع الخدمات المصرفية الحديثة<sup>(2)</sup>، ومن هنا يظهر أثر التوزيع العددي للسكان في محافظة ديالى على جذب المؤسسات المصرفية حيث تكون العلاقة بينهما طردية إذ تزداد الحاجة لهذه الخدمات مع الزيادة العددية للسكان.

يلاحظ من الجدول (4) وخريطة (2) أن هناك تبايناً في توزيع السكان على مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى والتي يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات وهي :-  
**الفئة الأولى :- ( 0,0 - 3,7 )**

يشمل الوحدات الإدارية (جبارة ، قزانيه، سد العظيم ، السلام، مندلي، قره تبه ، الوجيهية ، كنعان ، أبي صيدا ، السعديه، بهرز ، المنصوريه)، وبنسبه(0,6 % ، 0,9 % ، 1,4 % ، 1,7 % ، 2 % ، 2,5 % ، 2,7 % ، 2,9 % ، 2,9 % ، 3,1 % ، 3,2 % ، 3,7 % ) لكل منها على التوالي أذ تتميز بانخفاض نسبة السكان فيها وذلك لأنها نواحي أما صغيرة المساحة (أبي صيدا ، الوجيهيه ، السلام ، السعديه ، جبارة ) أو مواقعها قليلة الأهمية (قزانية)، أما مندلي فهي مدينة حدودية أثرت فيها الحرب الإيرانية مما أدى الى هجرة الكثير من سكانها وعدم العودة لها

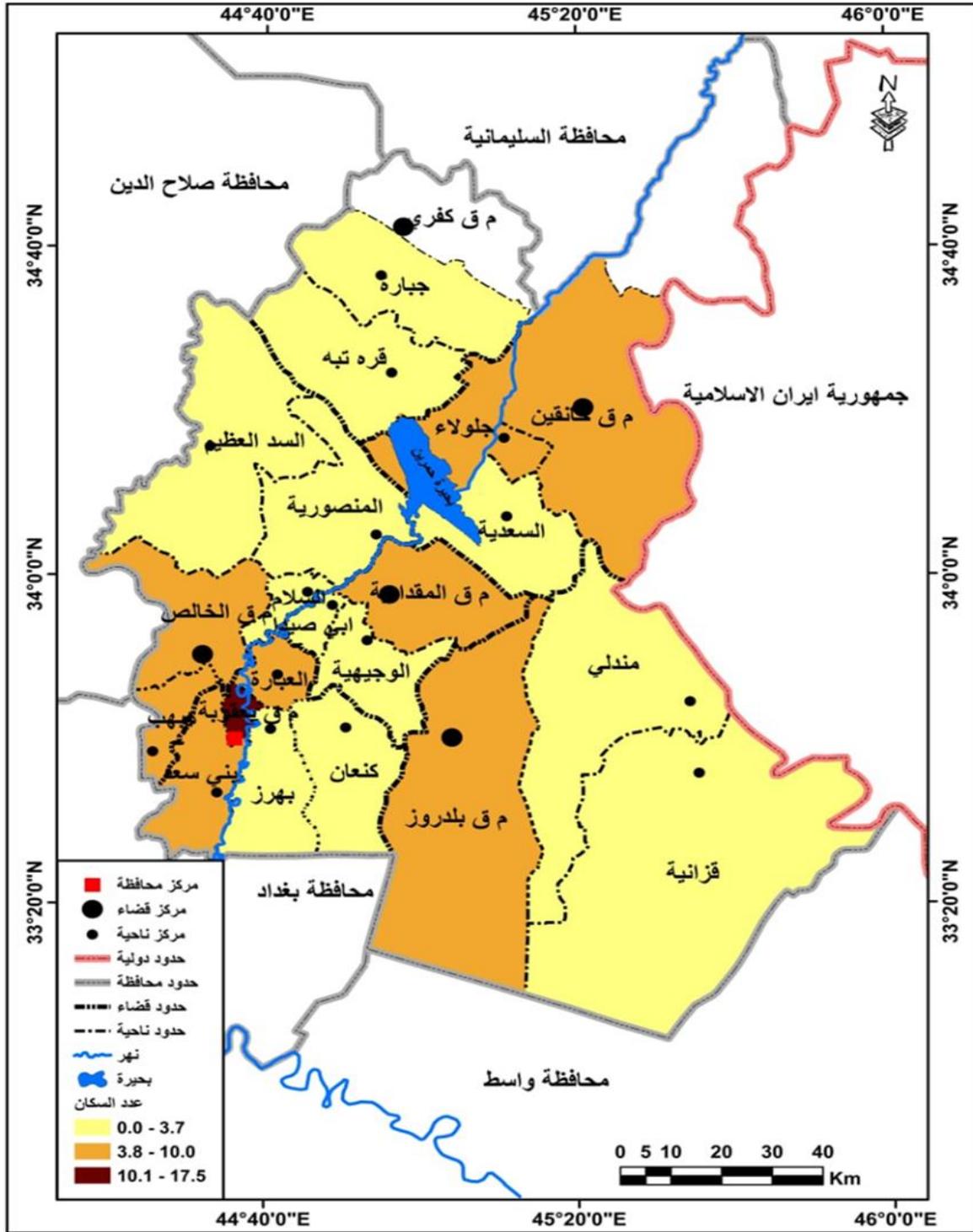
1 - محمد زكريا ، دور المعهد المصرفي المصري في نشر الثقافة المالية كمحور أساسي في منظومة الشمول المالي ، مجلة اتحاد المصارف العربية ، العدد 419 ، 2015 ، ص 7 .  
2- أروى الحيارى ، حمزة خوالدة ، نضال الزبون ، تحليل أنماط التسوق و خصائص المتسوقين في السوبر ماركت والمراكز التجارية كبيرة الحجم في مدينة عمان ، مجلة دراسات للعلوم الأنسانيه والاجتماعية ، مجلد 46، العدد 2 ، 2019 ، ص448.

جدول (4) التوزيع العددي للسكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام 2020

ت	القضاء	الوحدات الإدارية	عدد السكان (ألف نسمة)	النسبة المئوية %
1	بعقوبة	بعقوبة	302028	17,5
2		كنعان	49667	2,9
3		بني سعد	139632	8,1
4		بهرز	55591	3,2
5		العبارة	85790	5
	المجموع		632708	36,7
6	المقدادية	المقدادية	172734	10
7		ابي صيدا	49342	2,9
8		الوجيهية	45978	2,7
	المجموع		268054	15,6
9	الخالص	الخالص	153165	8,9
10		هبهب	97035	5,6
11		سد العظيم	24599	1,4
12		السلام	28508	1,7
13		المنصورية	65229	3,7
	المجموع		368536	21,3
14	بلدروز	بلدروز	107009	6,2
15		مندلي	33695	2
16		قزانية	15351	0,9
	المجموع		156055	9,1
17	خانقين	خانقين	92393	5,4
18		جلولاء	98664	5,7
19		السعدية	53508	3,1
	المجموع		244565	14,2
20	كفري	كفري	/	/
21		قررة تبة	43744	2,5
22		جبارة	10576	0,6
	المجموع		54320	3,1
23	المجموع	محافظة ديالى	1724238	100

المصدر :- من عمل الباحث اعتمادا على بيانات مديرية الإحصاء في محافظة ديالى نتائج تقديرات السكان لعام 2020 بيانات غير منشورة.

خريطة(2) التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام 2020



المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على

1-الهيئة العامة للمساحة ،شعبة أنتاج الخرائط ،خريطة ديالى الأداريه ،مقياس1/500000بأستخدام برنامج (Ark GIS10.8)

2-بيانات جدول (4)

، في حين يعزى سبب إنخفاض نسبة السكان في الوحدات الإدارية (قرة تبه، جبارة) الى الوضع الطبوغرافي الوعر ،وأخيرا منطقة سد العظيم رغم أهميتها من ناحية الموقع التي تقع على طريق الرابط بين بغداد وكركوك وكونها منطقة زراعية الا أن الوضع الامني المتدهور الذي مرت به بعد عام 2003 أثر على نمو السكان فيها .

### الفئة الثانية:- (3,8 – 10,0)

يشمل الوحدات الإدارية (العبارة، خانقين، ههيب، جلولاء، بلدروز، بني سعد، الخالص، المقدادية)، بنسبة سكان (5 % ، 5,4 % ، 5,6 % ، 5,7 % ، 6,2 % ، 8,1 % ، 8,9 % ، 10 %) لكل منها على التوالي بالنسبة (العبارة، المقدادية، الخالص، ههيب، بلدروز) فهي من النواحي التي تمتاز بمستوى اقتصادي جيد وأرتفاع المستوى المعاشي فيها وامتلاكها أراضي زراعية شاسعة ومن جهة ثانية كان لظروف الحرب مع الجارة أيران أثر في نزوح العوائل من المدن الشرقية في المحافظة اليها، اما بالنسبة لناحية بني سعد فأن زيادة السكان ونسبتهم فيها فهناك أسباب عدة وهي وقوعها على الطريق الرابط بين بغداد و بعقوبة ويتركز فيها أغلب المصانع للمستثمرين من أهل العاصمة مما أدى الى وفرة فرص العمل والعامل المهم في جذب السكان هو رخص أسعار الأراضي أذا ما قورنت مع بعقوبة والعاصمة بغداد، أما الوحدات الإدارية ، أما (خانقين و جلولاء) فهما من الوحدات الإدارية التي تتميز بنسبة سكانية جيدة بالنسبة وذلك لموقعهما المميز القريب من السليمانية و نشاط الحركة التجارية فيها، ومن جهة أخرى تمتاز بامتلاكها أراضي زراعية واسعة كانت مصدر جذب للسكان في تسعينيات القرن المنصرم .

### الفئة الثالثة :- (10,1-17,5)

يشمل مركز قضاء بعقوبة فقط بنسبة (17,5)و هي المركز الإداري لمحافظة ديالى والذي يحتوي على جميع المؤسسات الإدارية الحكومية للمحافظة، ومن جهة ثانية هي مركز اقتصادي مهم.

### 3-الكثافة السكانية

الكثافة السكانية هي قسمة عدد السكان في منطقة ما على مساحة تلك المنطقة

وهي مقياس لدرجة التفاعل بين السكان والبيئة المحيطة به، أن لدراسة الكثافة السكانية أهمية كبيرة في دراسة الخدمات المصرفية، فالعلاقة ما بينهما علاقة طردية كلما زادت الكثافة السكانية في منطقة ما زادت الحاجة الى التوسع في الخدمات المصرفية فالغاية الرئيسة من المصارف الحكومية والأهلية والمنافذ هو تقديم الخدمات لزيائنها كأفراد وشركات وتطويرها ومن ثم تسعى الى اختيار مواقعها في المناطق ذات الكثافات السكانية العالية في المناطق الحضرية<sup>(1)</sup>، لذلك تسعى الى تحقيق وصول الخدمات المالية والمصرفية المتاحة الى اكبر عدد من الأفراد وقطاع العمال وبتكاليف مناسبة بما يساهم في استدامة الشمول المالي وهو سبب رئيس للنمو الإقتصادي للدولة والاستقرار المالي وذلك لأن النمو الاقتصادي للدولة لا يتحسن بسبب وجود عدد كبير من الأفراد والمؤسسات مستبعدين من القطاع المالي والمصرفي<sup>(2)</sup>، من خلال الجدول (5) وخريطة (3) يتضح ان الكثافة السكانية العامة في محافظة ديالى هي (104) نسمة/كم<sup>2</sup> وهي متباينة بين الوحدات الإدارية وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الوحدات الإدارية في محافظة ديالى الى ثلاث فئات وهي كما يلي:-

الفئة الأولى:- الوحدات المنخفضة الكثافة تتراوح بين (0,0-250,0) نسمة /كم<sup>2</sup> و تشمل الوحدات الإدارية (كنعان ، بهرز ، الوجيهية ، الخالص ، سد العظيم ، السلام ، المنصورية، بلدروز ، مندلي، قزانية، خانقين، جلولاء، السعديه، قره تبة ، جبارة ).

الفئة الثانية:-الوحدات المتوسطة الكثافة تتراوح بين(250,1-715,0) نسمة/كم<sup>2</sup> ويشمل الوحدات الإدارية ( بني سعد ، العبارة ، المقدادية ، أبي صيدا ، هههب).

الفئة الثالثة :-الوحدات العالية الكثافة تتراوح بين ( 715,1 - 3319,0 ) نسمة /كم<sup>2</sup> ويشمل مركز قضاء(بعقوبة ).

1- ثامر البكري ، الخدمات المصرفية والبيئة التكنولوجية ،مجلة الرشيد المصرفي ، العدد الثاني ، السنة الثانيه ، مصرف الرشيد ، 2001 ، ص31 .

2- سمير عبد الله ، و آخرون ، الشمول المالي في فلسطين ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية ، 2016 ، ص17 .

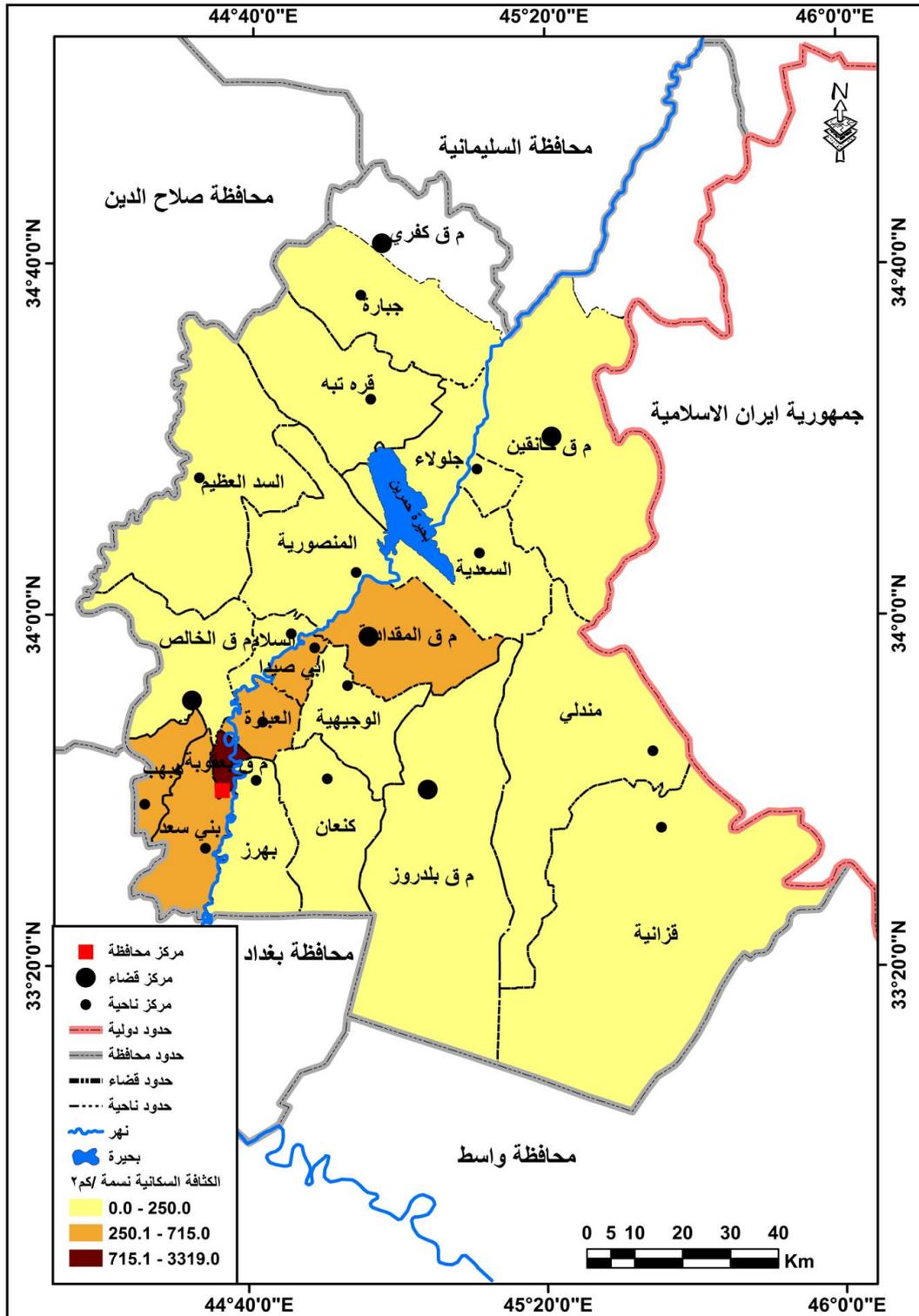
جدول ( 5 ) الكثافة السكانية حسب الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام 2020

ت	القضاء	الوحدات الأداريه	عدد السكان ( نسمة )	المساحة/ كم <sup>2</sup>	الكثافة السكانية نسمة/ كم <sup>2</sup>
1	بعقوبة	بعقوبة	302028	91	3319
2		كنعان	49667	613	81
3		بني سعد	139632	491	284
4		بهرز	55591	443	125
5		العبارة	85790	146	588
	المجموع		632708	1784	355
6	المقدادية	المقدادية	172734	550	314
7		أبي صيدا	49342	69	715
8		الوجيهية	45978	435	106
	المجموع		268054	1054	254
9	الخالص	الخالص	153165	613	250
10		ههيب	97035	240	404
11		سد العظيم	24599	1312	19
12		السلام	28508	177	161
13		المنصورية	65229	811	80
	المجموع		368536	3153	117
14	بلدروز	بلدروز	107009	2086	51
15		مندلي	33695	1583	21
16		قزانية	15351	3155	5
	المجموع		156055	6824	23
17	خانقين	خانقين	92393	1151	80
18		جلولاء	98664	558	177
19		السعديه	53508	661	81
	المجموع		244565	2370	103
20	كفري	كفري	/	/	/
21		قره تبة	43744	773	57
22		جبارة	10576	547	19
	المجموع		54320	1320	41
	المجموع	محافظة ديالى	1724238	16505	104

المصدر :- من عمل الباحث اعتمادا على بيانات :

- 1- مديرية الإحصاء في محافظة ديالى نتائج تقديرات السكان لعام 2020، (بيانات غير منشور).
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، قسم الـGIS، بيانات منشورة لعام 2020، جدول (5/1) ص 11 .

خريطة (3) الكثافة السكانية العامة في الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى لعام 2020.



المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على 1- الهيئة العامة للمساحة، شعبة أنتاج الخرائط، خريطة ديالى الأداريه، مقياس 1/ 500000 بأستخدام برنامج (Arc GIS10.8)

2- بيانات جدول (5)

#### 4. نسبة التركيز السكاني

لما كانت الغاية الرئيسة لدراسة توزيع السكان تكمن في الكشف عن العلاقة بين السكان والمكان الذي يشغلونه ، ومعرفة تباين توزيعهم الجغرافي، لذلك فإن محاولة التعرف على نمط التركيز السكاني يعد من المواضيع المهمة بهدف الكشف عن أماكن انتشار السكان وتركزهم، أن نسبة التركيز السكاني، تعد إحدى الطرائق التي تستخدم لقياس متوسط الفرق بين النسبة المئوية للسكان في منطقة ما والنسبة المئوية للمساحة للمنطقة نفسها وفق الصيغة الآتية .

$$C = \frac{1}{2} \sum (X - Y)$$

C = نسبة التركيز السكاني<sup>1</sup>.

X = . تمثل النسبة المئوية لسكان المنطقة من إجمالي سكان المنطقة الكلية .

Y = . النسبة المئوية لمساحة منطقة معينة من إجمالي مساحة المنطقة الكلية .

$\sum$  = تمثل مجموع الفرق.

ومعنى ذلك أن نسبة التركيز السكاني تساوي نصف مجموع الفرق بين النسبة المئوية للسكان في منطقة ما والنسبة المئوية لمساحة نفس المنطقة والهدف من هذه المعادلة هو للتعرف الى نمط توزيع السكان (التكتل، الانتشار ، التشتت)، حيث يكون التكتل واضحاً كلما كبرت قيمة التركيز السكاني، ويكون التوزيع السكاني منتشراً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفر، والقيم الأقل من الصفر مثلت نمط التوزيع المشتت. عند النظر الى الجدول (6) نجد أن نسبة التركيز السكاني في محافظة ديالى لعام 2020 من النوع المنتشر بواقع (0,8) ، ورغم ذلك تتباين نسبة التركيز السكاني مكانياً بين الوحدات الإدارية من وحدة الى أخرى.

إذ تم تقسيم المحافظة الى ثلاثة مستويات من التركيز ويمكن ملاحظته في خريطة

(4) وهي :

1 - طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط1 ، دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص645 .

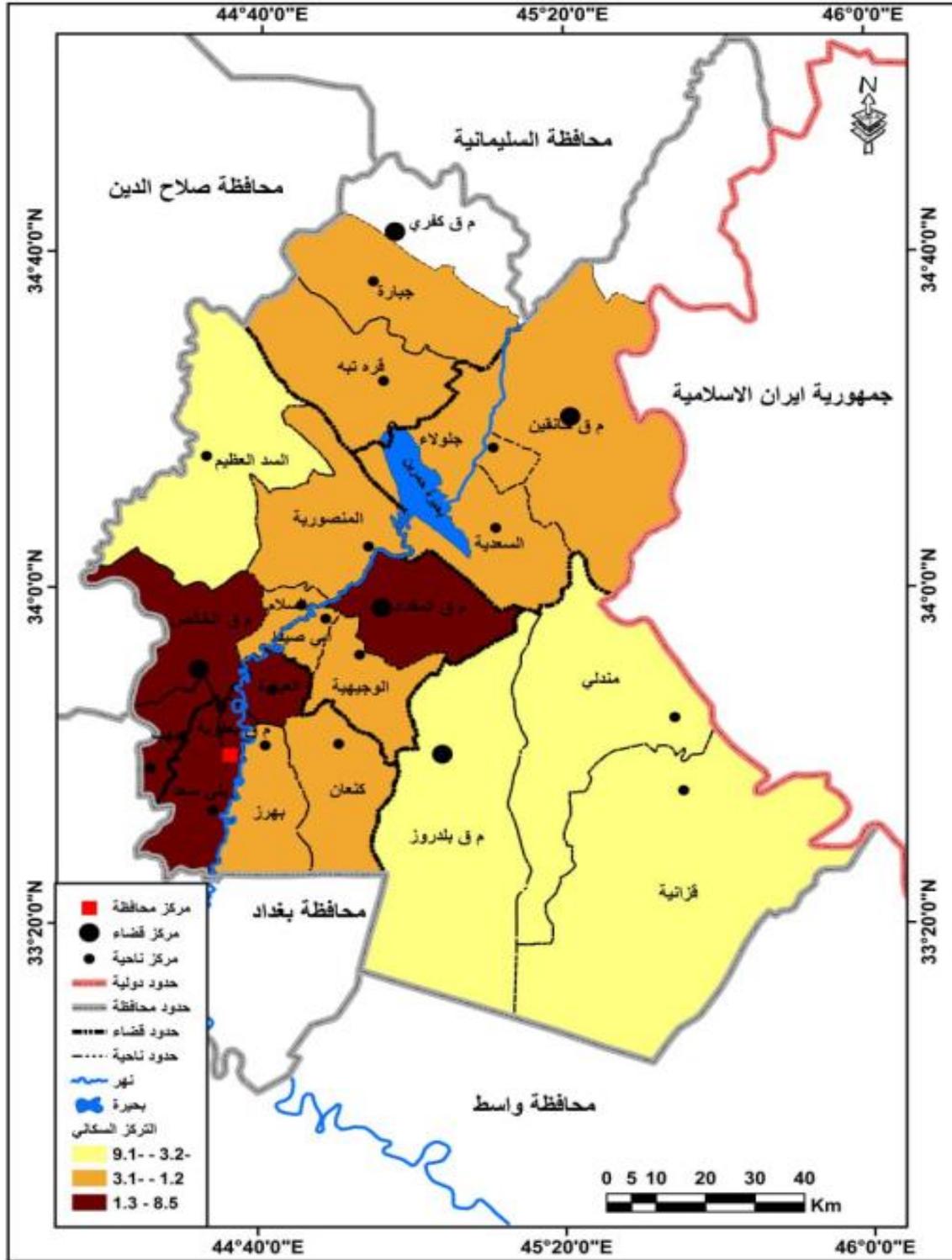
الإقليم الأول:- أقليم التوزيع المتجمع (1,3- 8,5) ويشمل هذا الإقليم الوحدات الإدارية ( بعقوبة، بني سعد، العبارة ، المقدادية ، الخالص ، ههب ) وينسب (8,5 ، 2,5 ، 2 ، 3,35 ، 2,5 ) .

جدول (6) نسبة التركيز السكاني حسب الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام 2020

ت	الوحدات الإدارية	المساحة Y%	السكان X%	$\frac{1}{2} \sum (x - y)$
1	بعقوبة	0,5	17,5	8,5
2	كنعان	3,7	2,8	0,45-
3	بني سعد	3	8	2,5
4	بهرز	2,7	3,2	0,25
5	العبارة	0,9	4,9	2
6	المقدادية	3,3	10	3,35
7	أبي صيدا	0,4	2,8	1,2
8	الوجيهية	2,6	2,6	0
9	الخالص	3,7	8,8	2,5
10	ههب	1,5	5,6	2
11	سد العظيم	7,9	1,4	3,25-
12	السلام	1,1	1,6	0,5
13	المنصورية	4,9	3,7	0,6-
14	بلدروز	12,6	6,2	3,2-
15	مندلي	9,6	1,9	3,85-
16	قزانية	19,1	0,8	9,15-
17	خانقين	7	5,3	0,85-
18	جلولاء	3,4	5,7	1,15
19	السعديه	4	3,1	0,45-
20	كفري	/	/	/
21	قره تبة	4,7	2,5	1,1-
22	جبارة	3,3	0,6	1,35-
	محافظة ديالى	%100	%100	0,8

المصدر :- من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (5).

خريطة (4)نسبة التركيز السكاني في الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام



المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على:

- 1-الهيئة العامة للمساحة ،شعبة أنتاج الخرائط ،خريطة ديالى الإدارية ، مقياس1/500000بأستخدام برنامج (Ark GIS10.8)
- 2-بيانات جدول (7).

الإقليم الثاني:- الإقليم المنتشر (-3,1 - 1,2) يضم الوحدات الإدارية ( كنعان ، بهرز ، ابي صيدا، الوجيهية ، السلام ، المنصورية ، خانقين، جلولاء ، السعدية ، قرة تبة ، جباره) وبنسب (- 0,45، 0,25، 1,2 ، 0 ، 0,5 ، -0,6 ، - 0,85، 1,15، -0,45 ، -1,1 ، -1,35).

الأقليم الثالث:- الإقليم المشتت (-9,1 - -3,2) ويضم الوحدات الإدارية (السد العظيم، بلدروز، مندلي ، قزانية) وبنسب (-3,25، -3,2 ، -3,85 ، -9,15).

#### 5- التركيب الإقتصادي للسكان

التركيب الإقتصادي يقصد به توزيع سكان المحافظة على الأنشطة الاقتصادية

المختلفة التي تعد مصدر دخلهم، ويعد هذا التركيب الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها العمل المصرفي فهذه الأنشطة تعد الوسيلة الأساس لتداول النقود بين الدول والسكان، وبين السكان والتجار من جهة أخرى، من خلال الجدول (7) والشكل (4) يتضح تصدر فئة المتقاعدين (المتقاعدين الاحياء أو ذويهم الذين يستلمون الراتب عن المتقاعد المتوفي) أصحاب الدخول في محافظة ديالى بنسبة (49,1%) ويرجع السبب في ذلك الى ان الراتب التقاعدي ينتقل الى ذوي الموظف المتقاعد بعد وفاته، ثم تليهم عمال البناء والتشييد بنسبة (8,7%)، ثم يليهم الأنشطة العقارية والمشاريع التجارية بنسبة (6,8%)، ثم تليهم التربية والتعليم بنسبة (6%)، ثم تليهم موظفي الخدمات الصحية بنسبة (5,9%)، ثم الصناعات التحويلية بنسبة (5,7%)، ثم عمال تجارة الجملة والمفرد بنسبة (5,4%) ، ثم النقل والتخزين والاتصالات و الزراعة و الغابات بنسبة (4,2%) على التوالي ، و أخيراً الرعاية الاجتماعية بنسبة (4%).

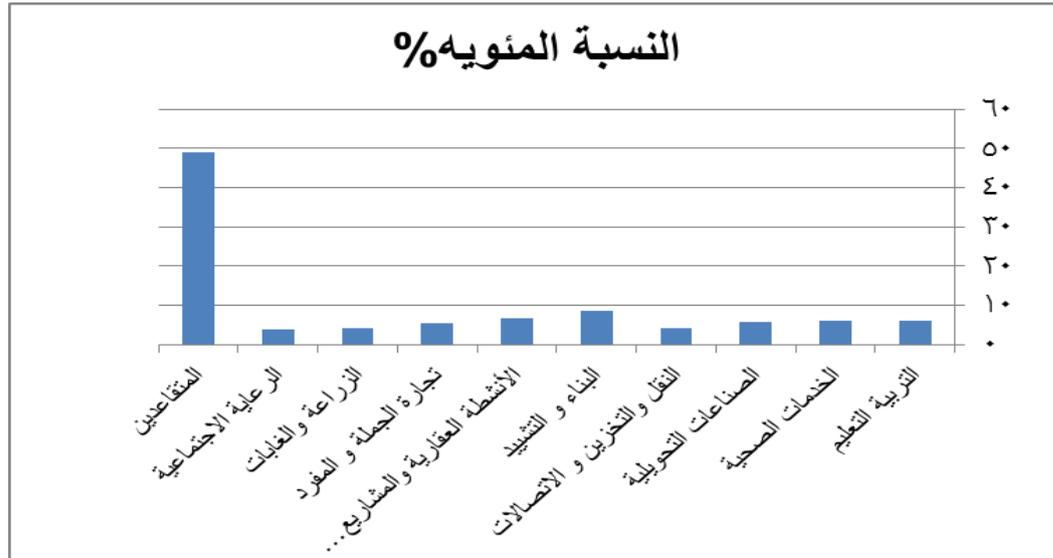
جدول ( 7 ) التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة ديالى لعام 2020

ت	النشاط الاقتصادي	العدد	النسبة المئوية%
1	المتقاعدين	294583	49,1
5	البناء والتشييد	51946	8,7
6	الأنشطة العقارية والمشاريع التجارية	41015	6,8
1	التربية والتعليم	35816	6
2	الخدمات الصحية	35593	5,9
3	الصناعات التحويلية	34054	5,7
7	تجارة الجملة والمفرد	32463	5,4
4	النقل والتخزين والاتصالات	25284	4,2
8	الزراعة والغابات	25326	4,2
9	الرعاية الاجتماعية	23740	4
	مجموع العاملين	599820	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

1- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات منشورة لعام 2020.

شكل ( 4 ) التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة ديالى لعام 2020



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (9).